جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم اجتماع

الموضوع:

أسباب رسوب المتفوقين دراسيا

في امتحان شهادة البكالوريا

دراسة ميدانية بثانوية أبو بكر الحاج عيسى بالأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية.

إعداد الطالبة:

كلثوم خالد

إشراف الأستاذ:

د/العربي حران

السنة الجامعية: 2019-2020

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم اجتماع

الموضوع:

أسباب رسوب المتفوقين دراسيا

في امتحان شهادة البكالوريا

دراسة ميدانية بثانوية أبو بكر الحاج عيسى بالأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية.

إعداد الطالبة:

كلثوم خالد

إشراف الأستاذ:

د/العربي حران

السنة الجامعية: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

نشكر الله سبحانه وتعالى اولا ونحمده كثيرا على ان يسر لنا امرنا للقيام بهذا العمل.

فالعلم فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية اذ هو يوفقنا على احوال الدنيا، ويجعلنا نستنير بمنطقه، ونسير بمعالمه، ونرقى بنتائجه.

فالحمد لله الذي:

تَوَكَّلتُ في رِزقي عَلى اللهِ خالِقي *** وَأَيقَنتُ أَنَّ اللهَ لا شَكَّ رازِقي

وَما يَكُ مِن رِزقي فَلَيسَ يَفوتَني *** وَلَو كانَ في قاعِ البِحارِ العَوامِقِ

سَيَأتي بِهِ اللهُ العَظيمُ بِفَضلِهِ *** وَلَو لَم يَكُن مِنّي اللِسانُ بِناطِقِ

فَفي أَيِّ شَيءٍ تَذهَبُ النَفسُ حَسرَةً *** وَقَد قَسَمَ الرَحمَنُ رِزقَ الخَلائِقِ

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير الى الذين حملوا رسالة العلم والمعرفة وكيف لا وقد قال فيهم الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ فاطر"28"

ونحن نكتب هذه الاسطر راودتنا كلمات لشيخ الشعراء الجزائريين محمد العيد ال خليفة وهو يمدح الشيخ العلامة ابن باديس فيقول: عبد الحميد النصر قد اتاك وما كان نصر الشيخ الا انشاء جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين سنه 1932 التي حملت على كاهلها وتحملت تثقيف امه كان يعتصرها الجهل والاستعمار.

لذلك نجد أنفسنا مجبرتين ونحن في هذا المقام ان نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير الى الأساتذة المشرفين وعلى راسهم الاستاذ "العربي حران" ، فشكرا سيدي لأنك تعطفت وقبلت الاشراف على هذه المذكرة وعلى كل ملاحظاتك القيمة التي اضاءت امامي سبل البحث وجزاك الله عن ذلك كل الخير فكان شرفا لنا سيدي ان تكون المشرف علينا،

كما لا يفوتنا في هذا المقام ايضا ان نتقدم بالشكر الخاص الى الاساتذة الكرام بشكل عام والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل وكل من ساعدنا على اتمامه والى كل ما خصنا بنصيحة او دعاء.

كما يطيب لنا تقديم خالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنه المناقشة على تفضلهم بقبول تصحيح هذه المذكرة نسأل الله ان يحفظهم ذخرا لبلادنا ولأمتنا وان يجازيهم خيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسنا﴾

سورة العنكبوت الآية "08"

الى من كانت اولى كلماتها عندما سمعت خبر مجيئي الى الدنيا

الى امي الغالية.

الى مصدر فتنتي زوجي الحبيب

الى جوهرة حياتي ابنتي

و الى من يقف شامخا بين الرجال كانه على صهوة الجواد العربي

وسيفه وضاح يحمينا وصوته امانا يدفينا

وميزانه عبر ومواعظ تجعل الدرب يتضح

والسبيل الى بر الامان يحابينا

الى ابي وقدوتي

الى من كانوا يساندونني عائلتي

الى زملائي وأصدقائي وكل من تفضل علي ولو بكلمة

العـــــــــناوين	الصفحة
بسملة	
اهداء	
تشكر	
ملخص الدراسة	أ–ب
فهرس الدراسة	أ–ج
مقدمة	أ
الاطار المنهجي للدراسة	
1– اشكالية الدراسة	05
2– تساؤلات الدراسة	06
3– فرضيات الدراسة	06
4– سبب اختيار الموضوع	07
5– اهداف الدراسة	07
6– أهمية الدراسة	08

7- تحديد المفاهيم	08
8- مقاربة سوسيولوجية .	09
9- الدراسات السابقة	11
خلاصة الفصل	15
الفصل الاول: البكالوريا و التعليم الثانوي في الجزائري	
تمهيد	17
المبحث الاول: البكالوريا و التعليم الثانوي في الجزائر.	18
المطلب الاول: مفهوم البكالوريا في الجزائر.	18
المبحث الثاني: الهيكلات التي مر بها التعليم الثانوي في الجزائر.	21
المطلب الاول: هيكلة التعليم الأولى، ابتدائي، ثانوي	21
المطلب الثاني: هيكلة التعليم الثانية، التعليم المتوسط.	22
المطلب الثالث: هيكلة التعليم الثالثة، المدرسة الأساسية.	22
المبحث 02: إختصاصات التعليم الثانوي في الجزائر وفق الهيكلة الجديدة.	23
خلاصة الفصل	25
الفصل 02: المتفوقين و رسوبهم في شهادة البكالوريا	

تمهيد	27
المبحث الأول: مفهوم الرسوب في المنظومة التربوية الجزائرية.	28
المطلب الأول: تعريف الرسوب في المنظومة التربوية الجزائرية.	28
المطلب الثاني: أسباب رسوب المتفوقين في شهادة البكالوريا.	29
المطلب الثالث: علاقة تقدير الذات برسوب المتفوقين	36
المبحث الثاني: النظريات المفسرة لرسوب المتفوقين.	38
المطلب الاول: النظرية البيداغوجية لنمط نموذج التدريس الإتقاني.	38
المطلب الثاني: مقارنة بيداغوجية الشروط لفيليب ميريو	38
المطلب الثالث: التفاعلية و المنهجية الإثنية.	38
المطلب الرابع: نظرية الذكاءات المتعددة من منظور المناهج و طرق التدريس.	39
المبحث الثالث: إجراءات مواجهة ظاهرة رسوب المتفوقين.	41
المطلب الاول: الطرق العلاجية.	41
المطلب الثاني: الإجراءات البيداغوجية لمحاربة الرسوب.	43
خلاصة الفصل	45
الفصل 03: الجانب الميداني للدراسة	

فهرس الجداول	الصفحة
1-حدود و مجالات الدراسة	50
2-مجتمع و [illegible]	50
3-خصائص أفراد العينة	51
4-نوع الدراسة	51
5-المنهج المستخدم	51
6-الادوات المستعملة	53
تحليل نتائج الدراسة	55
7-نتائج الدراسة	60
8- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.	61
9- الاقتراحات والحلول.	63
خلاصة الفصل	64
خاتمة	66
قائمة المصادر والمراجع	68
ملاحق	74

جدول رقم 01	55
جدول رقم 02	55
جدول رقم 03	56
جدول رقم 04	56
جدول رقم 05	57
جدول رقم 06	58
جدول رقم 07	58
جدول رقم 08	59

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف اكثر على علاقة التلاميذ المتفوقين دراسيا و الذين رسبوا في امتحان شهادة البكالوريا بظروفهم المحيطة.

ولأغراض هذه الدراسة تم استخدم أسلوب الاستبانة لجمع المعلومات المطلوبة، إذ تم توزيعها على عينة ميسرة بلغ تعداد مفرداتها 50 تلميذ راسب في شهادةالبكالوريا في مدينة الأغواط، وقد تم تحليل البيانات بالاعتماد على الجداول واستخراج النسب المئوية من النسبة الكلية للعينة.

وخلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- ✓ أكثر من نصف العينة صرحوا بأنهم قد واجهوا اضطرابات عائلية ايام اجتياز امتحان شهادة البكالوريا مما سبب لهم الرسوب رغم أنهم متفوقين دراسيا..مما يؤكد ضرورة الاستقرار العائلي في تحقيق النجاح الدراسي.
- ✓ أكثر من نصف العينة اصيبوا بمرض معين أيام الامتحان، وهذا ما حقق رسوبهم فيه، مما يعكس خوفهم و تأثرهم النفسي و اعتبارهم بأن امتحان البكالوريا ليس بالعادي.
- ✓ مايقارب نصف العينة من التلاميذ تواجه ظروف تعرقل قيامهم بالتحضير للبكالوريا
- ✓ ما يقارب نصف العينة تكون حالتهم مضطربة ايام الامتحانات الخاصة بشهادة البكالوريا

الكلمات المفتاحية:

شهادة البكالوريا – الرسوب.

Summary of the study in INGLISH:

This study aimed at getting to know more about the relationship of students who have excelled in studies and who failed the baccalaureate exam with their surrounding circumstances.

For the purposes of this study, a questionnaire method was used to collect the required information, as it was distributed to a simple sample of 50 students who had failed in the baccalaureate degree in the city of Laghouat, and the data were analyzed by relying on tables and extracting percentages from the total percentage of the sample.

The study concluded a number of results, the most important of which are:

- More than half of the sample stated that they had encountered family disturbances on the days of passing the baccalaureate exam, which caused them to fail even though they were excelling in studies ... which confirms the necessity of family stability in achieving academic success.

- More than half of the sample contracted a specific disease during the exam days, and this is what achieved their failure in it, which reflects their fear, psychological impact and their perception that the baccalaureate exam is not normal.

- About half of the sample of students face circumstances that impede their preparation for the baccalaureate

- Approximately half of the sample will be in a state of turbulence during the baccalaureate exams

key words:

Baccalaureate - Failure.

النجاح يتوقف على اعتبارات ومقاييس يعود بعضها إلى القدرات الشخصية والاستعدادات الذاتية للتلميذ، والبعض الآخر يتوقف على العوامل التربوية المتمثلة في المعلم، البرامج، نوعية الامتحانات بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافة، وهي كلها تعتبر عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي، كما ان هناك عامل يفترض أن يكون ذو تأثير كبير في النجاح أو الرسوب في امتحان البكالوريا ويتعلق بالقلق الذي ينتاب التلاميذ أثناء الامتحانات.

ولأن البكالوريا لها حجم كبير في مجتمعنا فقد بات ربط ذكاء التلميذ وشطارته بمستوى اجتيازه لعقبة البكالوريا وبالتالي التقزيم من حجم انجازاته الاخرى.. وهذا مايجعل التلميذ يحسب الف حساب لشهادة البكالوريا...وعند النظر الى المجتمعات التي تولي اهتماماً بالغاً بالتعليم في مختلف مراحله وذلك من منطلق أنه أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والفنية والسياسية ، ولم يعد هناك ضرورة لإثبات أو تأكيد أن تنمية العنصر البشري هو نتاج التربية والتعليم وكذا التكوين في أي مجتمع من المجتمعات ، فعن طريق التعليم والتدريب يكتسب الفرد المعرفة والقيم والإتجاهات التي تنمي شخصيته من جميع الجوانب وتجعله قادرا على التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها، فإن ذلك قد ادى بأغلب المجتمعات الى أن التعليم استثمار يعود بالفائدة على كل من الفرد نفسه وعلى المجتمع والتي تتمثل في النهوض بالتنمية الشاملة و رفع المستوى

الإجتماعي و المعيشي و الاقتصادي، و من أجل ذلك فقد خصص لعملية التربية و التعليم إمكانات ضخمة مادية وبشرية، وعقدت الآمال على النظم التعليمية لتحقيق أعلى عائد في الكم وأجوده في الكيف بأقل تكلفة ممكنة وذلك حتى يسهم النظام التعليمي في تنمية الإنسان الذي يمثل محور التنمية في المجتمع.

و لكن بالرغم ما خصص لعملية التربية والتعليم فإن هذا الأخير يعاني في بلادنا من مجموعة من المشاكل البيداغوجية التي تحول دون تحقيق أهداف النظام التعليمي، و من هذه المشاكل ظاهرة الرسوب

المدرسي المتجسد في ظاهرة اعادة السنة بالنسبة لطلاب البكالوريا و خاصة المتفوقين دراسيا و تعتبر هذه الظاهرة واقعا معيشا في التعليم العالي بالجزائر.

و قد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه القضية محاولين تحقيق جملة من الأهداف و قد تم تقسيمها الى جانبين نظري و ميداني محتوية 04 فصول..

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: البكالوريا و التعليم الثانوي في الجزائر

الفصل الثالث: المتفوقين و رسوبهم في شهادة البكالوريا

الفصل الرابع: الجانب الميداني.

1-إشكالية الدراسة:

كثيرا ما تولي المجتمعات اهتماما بالغا بالتعليم وذلك من منطلق أنه أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والفنية والسياسية، ولم يعد هناك ضرورة لإثبات أو تأكيد أن تنمية العنصر البشري هو نتاج التربية والتعليم وكذا التكوين في أي مجتمع من المجتمعات، فعن طريق التعليم والتدريب يكتسب الفرد المعرفة والقيم و الإتجاهات التي تنمي شخصيته من جميع الجوانب وتجعله قادرا على التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها نحاول تسليط الضوء هنا على مرحلة تعليمية يمر بها المتعلم و هي مرحلة التعليم الثانوي، التي تلقى اهتماما كبيرا في بنية المنظومة التربوية الجزائرية الحالية، باعتبارها نقطة تحول حاسمة تحكم على مستقبل المتعلم بالنجاح أو الفشل، و هذا نظر لمواكبتها للتغيرات الحاصلة في العالم من جهة و مرافقتها للقدرات العقلية للتلاميذ من جهة أخرى.

كما أن التعليم الثانوي يعتبر حلقة وصل بين التعليم الأساسي و التعليم الجامعي، و يتميز بصعوبة من حيث عمق المعلومات و دقتها و كثافة برامجها، كذلك من خلالها يمر التلميذ بمرحلة المراهقة التي تتميز بتغيرات فيزيولوجية و نفسية تؤثر عليه بطريقة أو بأخرى و خاصة على مردوده الدراسي.

وباقتناع أغلب المجتمعات أن التعليم استثمار يعود بالفائدة على كل من الفرد نفسه وعلى المجتمع والتي تتمثل في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستوى الإجتماعي والمعيشي والاقتصادي، ومن أجل ذلك فقد خصص لعملية التربية والتعليم إمكانات ضخمة مادية وبشرية، وعقدت الآمال على النظم التعليمية لتحقيق أعلى عائد في الكم وأجوده في الكيف بأقل تكلفة ممكنة وذلك حتى يسهم النظام التعليمي في تنمية الإنسان الذي يمثل محور التنمية في المجتمع.

ولكن بالرغم ما خصص لعملية التربية والتعليم فإن هذا الأخير يعاني في بلادنا من مجموعة من المشاكل البيداغوجية التي تحول دون تحقيق أهداف النظام التعليمي، ومن هذه المشاكل ظاهرة الرسوب

وتعتبر هذه الظاهرة واقعا معيشا في التعليم بالجزائر وخاصة رسوب المتفوقين فهنا يصبح الأمر يشوبه الغموض، إذ ان لا بد أن هناك ظروف قاهرة اجتماعية محيطة كانت أم نفسية جعلت من الطالب المتفوق دراسيا يرسب بعد أن كان رسوبه غير متوقع نظرا لاجتهاده و نجاحه في جميع مراحل دراستهن أو بالأحرى مالذي ميز مرحلة البكالوريا على باقي المراحل حتى تجعل الطالب المتفوق يرسب، ومع تعدد أسباب الإخفاق بين أسباب بيداغوجية تربوية، ونفسية صحية واجتماعية واقتصادية، إلا أنه يكون للرسوب آثار بالغة نظرا لحساسية هذه المرحلة من العمر، لتصادفها مع فترة المراهقة من جهة و لأهمية هذه الشهادة في حياة التلميذ، كونها تحدد مساره الدراسي المستقبلي وتفتح له آفاق جديدة لمواصلة تعليمه العالي، و للضغط الذي يعانيه التلميذ جراء هذا الامتحان طيلة عام كامل في العائلة و الوسط المدرسي وبين اصحابه.

وعليه فإن **إشكالية** البحث تتحدد في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **ما الذي يؤدي بالمتفوق دراسيا في الرسوب في شهادة البكالوريا؟**

2-التساؤلات الفرعية:

في ظل السؤال الجوهري السابق يمكن طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1) ماهي جملة الاسباب التي تجعل الطالب المتفوق دراسيا يرسب في البكالوريا؟
2) هل هناك فرق بين بقية المراحل الدراسية و مرحلة البكالوريا عند الطالب المتفوق دراسيا ؟

3-فرضيات الدراسة:

لمعالجة إشكالية الدراسة وكإجابة مبدئية عن التساؤلات الفرعية سيتم صياغة الفرضيات بالشكل التالي:

1 –لابد أن الظروف الاجتماعية المحيطة هي السبب وراء رسوب الطالب المتفوق دراسيا.

2 – هناك فرق بين امتحانات البكالوريا وباقي أطوار المراحل الدراسية.

4–اسباب اختيار الموضوع:

- ☒ ملاحظتنا لكثرة ظاهرة رسوب الطلبة المتفوقين دراسيا في ولايتنا.
- ☒ معرفة مدى تحقيق المدرسة لأحد أهدافها والمتمثل في تنمية روح المسؤولية لدى الطلبة في مختلف مرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي اللتين يعنى بهما البحث الحالي.
- ☒ نقص الدراسات و قلتها في هذا المجال في الجزائر.
- ☒ موضوع مهم و جديد بالنسبة لجامعتنا.

5–أهداف الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة هو الوصول إلى مجموعة من الأهداف يمكن توضيح أهمها:

- ✓ في محاولة مساعدة الطلاب المتفوقين دراسيا على مواجهة الإمتحان بإعدادهم نفسيا و فكريا، وفق الأساليب و الوسائل الضرورية المناسبة.
- ✓ معرفة الواقع الحقيقي لآليات المرافقة التي يحتاجها طلبة المستوى النهائي، بإعتبار البكالوريا
- ✓ نقطة تحويل في حياة المراهق.
- ✓ وضع إستراتيجيات عملية تساعد التلاميذ الذين يعانون صعوبات مختلفة على إعادة التكيف.

6-اهمية الدراسة:

أهمية أي دراسة أو بحث يقوم به الطالب يجب أن تتوفر فيه القيمة الظاهرة التي يدرسها وجوهرها العلمي، وما يصبو إلى تحقيقه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وتكمن أهمية هذا البحث في:

أن الدراسة تعالج أحد أهم مشاكل المدرسة الجزائرية و هو الرسوب المدرسي خاصة عند المتفوقين دراسيا في شهادة البكالوريا حيث يستحوذ هذا الموضوع على إهتمام المختصين في التربية و التعليم خاصة في المرحلة الثانوية، لكون البكالوريا تمثل نهاية طور تعليمي يمتد عادة لمدة طويلة، و يفترض به أن يكون مقياس و مؤشرا على نجاح أو فشل السياسات التعليمية المطبقة في هذه الفترة التعليمية، حيث أن النسبة الكبرى للرسوب تسجل في التعليم الثانوي، الذي يتزامن و فترة المراهقة، الشيء الذي يستوجب وضع آلية مرافقة أين يجب أن تعمل علاقة المرافقة على انقاض اكبر عدد من التلاميذ الراسبين، باعتبارهم يمثلون المرحلة النهائية من التعليم.

7-تحديد المفاهيم:

- **التعليم الثانوي: اصطلاحا** و هو تعليم يلي التعليم المتوسط و يختص بالمتعلمين الذين هم في طور المراهقة، و لذلك فهو أعظم مراحل التعليم أهمية، و هو يتم داخل مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع الاستقلال المالي، تدعى الثانوية و تدوم مدته ثلاث سنوات، تبدأ بالجذوع المشتركة و تنتهي بامتحان البكالوريا[1].

اجرائيا: التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي، و عادة ما يسمى التعليم ما بعد المتوسط ينتقل التلاميذ إلى التعليم الثانوي حسب شروط محددة، و يشمل التعليم الثانوي العام و

[1] عبد الرحمن بن سالم" :المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ".للملمين و الأساتذة و طلبة المعاهد التكنولوجية للتربية و المركز الوطني و المركز الجهوية لتكوين الإطارات التربوية ، ط 2 ،الجزائر ، 1994 ص77.

المتخصص و التقني، أما مرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة التعليمية الممتدة من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي.

- **الرسوب المدرسي:** اصطلاحا الرسوب المدرسي هو عدم تفوق التلميذ من الناحية الدراسية عن طريق الحصول على تقديرات ضعيفة في الاختبارات النهائية للمادة الممتحن فيها[1].

اجرائيا: هو كل ما يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية أو الانتقال إلى المستوى الأعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي لكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة.

- **المتفوق دراسيا:**

اجرائيا وهو الطالب الذي يحصل على معدل عام يساوي 14 فأكثر في الفصل الثاني حسب إجراءات التقويم المتبعة في المؤسسات التربوية واستنادا لما تقره مجالس الأقسام، كما يشترط فيه عدم إعادة السنة.

- **الطالب:** وهو التلميذ الذي يدرس في مرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي و يتراوح عمره بين 12 إلى 18سنة والمقصود بمرحلة التعليم الإكمالي بالمرحلة التعليمية الممتدة من السنة السابعة أساسي إلى السنة التاسعة أساسي و نظرا للاجراءات الجديدة الطارئة على النظام التربوي فإن مرحلة التعليم الإكمالي تشمل السنة أولى متوسط، الثامنة والتاسعة أساسي.

- **البكالوريا:** تعريف لوكران ":البكالوريا تقييم لمصداقية التكوين المتلقى لغاية 19 سنة و نقطة انطلاق للتعليم العالي[2].

اجرائيا: هذا التعريف يوضح أن البكالوريا تعتبر امتحان يصادق على مستوى معارف التلاميذ المكتسبة لغاية ثمانية عشرة سنة و على أساس النجاح فيها يتحدد الدخول إلى الجامعة من عدمه.

8-مقاربة سوسيولوجية:

[1] كمال الدسوقي، 1976، ص 165

[2] legrand1995.p 05

إذا ما تناولنا ظاهرة البكالوريا بالخلفية السوسيولوجية في مقاربة ظاهرة رسوب التلاميذ المتفوقين بنظرية البناء الوظيفي لنرسم معالم هذه العلاقة المتداخلة بين الرسوب في الامتحان النهائي للثانوية و اثره على المجتمع ككل، فنجد نظرية البناء الوظيفي تستند مفاهيمها للنظرية الوظيفية البنائية التي تنظر للمجتمع على أنه بناء كلي، يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة، وكل جزء له وظيفة يؤديها للمحافظة على استمرارية المجتمع، وجميع هذه الأجزاء تتعاون فيما بينها لتلبية الاحتياجات الأساسية ومن خلال ذلك يميل المجتمع إلى التوازن والاستقرار، وبالتالي فإن المتفوق دراسيا قد يتأثر كونه جزء من هذا البناء وهذا التأثير إما بالسلب أو بالايجاب فينعكس على أدائه يوم الامتحان و منه نجاحه او رسوبه.

الوحدات البنائية للمجتمع: تتألف الوحدات البنائية للمجتمع من المعايير والأدوار والنظم والقيم والجماعات والمؤسسات الاجتماعية وتقوم جميع هذه الوحدات بوظائفها في مواجهة حاجات المجتمع ليتحقق التوازن.

أسباب تؤدي إلى المشكلات الاجتماعية حسب رأي النظرية البنائية: من بينها:

1- التغير السريع أو المفاجيء للمجتمع بفقدان التوازن بين أجزائه التي تتميز بالترابط الوظيفي وصولا إلى الكل وبالتالي يصاب المجتمع بالخلل الوظيفي.

2- ينتج عن زيادة الاحتياجات الوظيفية للمجتمع لكل نسق فرعي مشكلاته الاجتماعية الأساسية بحيث يصعب تفسير المشكلات التي تحدث في مستوى النسق ككل في ضوء المشكلات التي تحدث في أنساقه الفرعية، و المقصود بذلك أن لكل مستوى من مستويات الأنساق مشكلاته النابعة منه والمعبرة عنه، فالأسرة نسق فرعي داخل نسق أكبر وهو المجتمع وبالتالي فإن دراسة مشكلات الأسرة كرسوب الابناء الدراسي لا بد أن يكون تفسيره في ضوء نسق الأسرة.

9-الدراسات السابقة:

تتلخص أهم الدراسات السابقة حول مشاكل الاتصال بين العمال وأثره على التوافق المهني داخل المؤسسات الجزائرية في:

1-دراسات أجنبية:

📖**الدراسة الأولى:** Celine Piqueè ، سنة 2000، بعنوان **عمل و أشكال الفاعلية البيداغوجية للمرافقة المدرسية،** يتمثل هدا البحث في دراسة المرافقة النفسية من زاوية معينة و هي نتائجها على النجاح المدرسي، و مقارنة نتائج التلاميذ الذين يستفيدون من المرافقة مع غيرهم ممن لا يستفيدون منها، مما يستوجب الاجابة على سؤالان هما من هم التلاميذ الذين يستغلون المرافقة؟ وما هي الوضعيات البيداغوجية و شروط تنظيمها الأكثر و الأقل ملائمة؟.

الدراسة شملت 1089 تلميذ من الطور الابتدائي من بينهم 152 يستفد يون من المرافقة، و 1064 من الطور المتوسط أين 213 يستفد يون من المرافقة.و كانت نتائج الدراسة كما يلي:

60 %من وقت الحصة الدراسية مخصص للواجبات، تقريبا 4/3 من آليات المرافقة، الطلاب يخصصون وقتا مهما لحل الواجبات، الوقت المخصص للنشاطات الأخرى يختلف بشكل تناظري.

-مدة الحصص كم التأطير و مسار المتدخلين متنوع جدا.

-الجزء الثاني من العمل مخصص لوصف المستفيدين من المرافقة المدرسية.

19.1 %من التلاميذ ذو مستوى جيد.

-28.3%من التلاميذ ذو مستوى متوسط.

-54.6%من التلاميذ ذو مستوى ضعيف

كل هؤلاء التلاميذ ينتمون إلى الطور الابتدائي.

1/5من التلاميذ الذي يستفد يون من آليات المرافقة لهم مستوى جيد، بمعنى أن 29 تلميذ من مجموع 152ممن شملتهم الدراسة في المستوى الابتدائي، و 43 تلم ذ ي من 213 من المستوى المتوسط.

1/3من الأماكن مشغولة من طرف تلاميذ من المستوى المتوسط.

-حتى و إن كان بعض التلاميذ المستفيدين من المرافقة ليس لديهم صعوبة مدرسية خاصة، تؤثر على انجازهم المدرسي أو صعوبات أخرى على المستوى الاجتماعي، في المستوى المتوسط 29 تلميذ من مجموع 213 تلميذ أي % 13.6 ليس لديهم صعوبة مدرسية و لا ينحدرون من وسط اجتماعي متدني. التلاميذ الغير معني ين بالمرافقة المدرسية ومع ذلك يشاركون فيها، تتراوح نسبتهم بين % 25.7 إلى 30.5 %حسب المستوى.

نذهب في تحليلنا بعيدا لدراسة هذه النسبة بين من تستهدفهم آلية المرافقة و من يستف د يون منها حقيقة، حيث لا يرجعون ذلك إلى السير الجيد لآليات المرافقة، و لكن يعود للطلب الحقيقي للمرافقة من طرف التلاميذ الذين يعانون من صعوبة مدرسية، و ينحدرون من وسط اجتماعي متدني أو جنسية أجنبية.

-بعض التلاميذ يذهبون و يتجهون لآليات المرافقة بصفة إرادية، و البعض الآخر بتوجيه من طرف الآباء و المعلمين ممن يقومون بتسجيل التلاميذ.

-فيما يخص التبريرات المعطاة لتوجيه التلاميذ للمرافقة النفسية هي.

1-تلاميذ ضعفاء.

2-رغبة في ا لتوافق مع المتطلبات المدرسية.

3-الشروط المادية للعائلة لا تسمح لها بالاستجابة للمتطلبات المدرسية للتلميذ.

📖**الدراسة الثانية:** الدراسة التي قام بها محمد أرزقي بركان بعنوان **التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه**، وقد اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط، وغطت هذه الدراسة الفترة الممتدة من الموسم الدراسي 1973-1974 الى غاية الموسم الدراسي 1983/1982 من التعليم بالجزائر وقد اعتمدت على بيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب، وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ تتمثل فيما يلي:

-المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ.

-صعوبة المناهج وعدم ملاءمتها لقد ا رت التلاميذ العقلية و العمرية.

-قصور نظام الإمتحانات الذي يعتمد على الحفظ والإسترجاع ويهمل جانب الفهم والتحليل والتركيب..

-رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة.

-إكتظاظ الأقسام بالتلاميذ.

-الحالة المادية الضعيفة للآباء التي تجب رهم على طلب مساعدة أبنائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة.

هذا أهم ما توصل إليه الباحث من خلال دراسته وتعتبر دراسة جيدة لأنها كشفت لنا بصورة حقيقية عن مؤشرات ونتائج مسجلة، كما كشفت عن أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الرسوب والتسرب.

📖**الدراسة الثالثة:** دراسة نادية بومجان بعنوان **التوجيه الجامعي وفشل طلبة** جذع مشترك علو دقيقة و إعلام آلي وتكنولوجيا وقد أجريت هذه الدراسة بجامعة الحاج لخضر بباتنة للكشف عن العوامل المؤدية للفشل الدراسي بالنسبة لطلاب جذع مشترك علوم دقيقة وإعلام آلي وتكنولوجيا وهل هناك علاقة بين المعارف المكتسبة في التعليم الثانوي والفرع أو التخصص الذي يوجه إليه الطالب أي الجذع المشترك.

وقد توصلت إلى أن هناك نسبة عالية للرسوب وذلك من خلال تحليلها للبيانات و الإحصائيات كما توصلت إلى أن التوجيه لا يأخذ بعين الاعتبار الرغبة الحقيقية للطالب وأنه يعمل على ملء المناصب البيداغوجية فقط كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين فشل الطلاب وسوء توجيههم.

📖**الدراسة الرابعة:** لابراهيم داوود الداوود بعنوان **مشكلة الفاقد التربوي أسبابها و طرق معالجتها** و طبقها على التعليم الثانوي التقني وذلك بهدف الكشف عن حجم ظاهرة الإهدار التربوي في التعليم الثانوي التقني في الدول العربية وقد اعتمد على بيانات وإحصائيات رسمية للوصول إلى هدفه وتوصل من خلال دراسته إلى ما يلي:

-بلغت نسبة النجاح % 62.60 أما نسبة الرسوب 37.40%

-بلغ متوسط مدة دراسة الخريج الواحد 4.19 سنة.

-بلغ عدد السنوات المهدرة بسبب الرسوب والتسرب 38.40%

-تختلف نسب الرسوب في حدتها باختلاف المعاهد الصناعي، الزراعي التجاري .

أما العوامل المؤدية للرسوب والتسرب فقد اتفق الغالبية على ما يلي:

-الغياب المتكرر للتلميذ عن الدراسة.

-النظرة المتشائمة من قبل التلاميذ لمستقبلهم العلمي والوظيفي.

-انقطاع العلاقة بين المؤسسة التعليمية والأسرة.

-مرور التلاميذ باضط ا ربات نفسية واجتماعية.

-التلاميذ الموجهين إلى هذا النوع من التعليم أغلبهم ذوي مستويات متدنية.

-عدم قدرة أغلب التلاميذ على التكيف مع الجو الدراسي في المعاهد التقنية.

-قلة فرص العمل أمام خريجي هذا النوع من التعليم.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من وضع أرضية وقاعدة واضحة لدراستنا وذلك بإزالة الغموض على مفاهيم ومصطلحات الدراسة والتطرق للدراسات السابقة وكيف تم الاستفادة منها وابراز أهداف وأهمية موضوعنا.

تمهيد:

فرحة البكالوريا لا تضاهيها فرحة خاصة بالنسبة لمتفوق مراهق يبدوا له أنه تمكن من تخطي عقبة صعبة، وبالتالي فإن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة فعالة في العملية التربوية وهي مرحلة تحولية في مسيرة الطالب في حياته الدراسية فهي تنمي قدرات و خبرات التلاميذ بهدف تكوين شخصيتهم عن طريق التوجيهات والإرشادات.

المبحث الاول: البكالوريا و التعليم الثانوي في الجزائر.

المطلب الاول: مفهوم البكالوريا في الجزائر.

الباكالوريا امتحان وطني يبرمج في نهاية المرحلة الثانوية ، و بالرغم من أنها مجرد امتحان عادي جدا، مجموعة اختبارات في المواد المدروسة فقط يتم في ظروف غير عادية و يملك مكانة كبيرة لدى المجتمع فتحقيق النجاح في البكالوريا فرحة كبيرة تحصل بين اهل الممتحن و والديه و جيرانه و حتى يتم اذاعتها في مواقع التواصل وأجهزة الاعلام لذا يتم الترويج لها كأنها عقبة مهمة و تضخيمها و هذا كله ما يجعلها تبدوا امتحان غير عادي و مخيف للطالب و يصبح الرسوب فيها احدى احتمالاته و مخاوفه[1]، بالرغم من أنها امتحان عادي يتوقف على الاستعداد الجيد فقط.

المطلب الثاني: أهمية البكالوريا.

☆ **الأهمية العلمية** : شهادة البكالوريا معترف بها دوليا منذ القديم، ويستطيع المتحصل عليها أن يتوظف في خارج الجزائر حسب تخصصه، كما أنها معيار فاصل بين الدراسة الثانوية و تكملة الدراسات العليا مما يجعلها كالفرصة تمكن الطالب من تحقيق حلمه الدراسي حسب هوايته و تخصصه.

☆ **الأهمية الاجتماعية** : فرحتها تعادل فرحة العرس في المجتمع و يتم الاحتفال بها وتقديم التهاني و الاهداءات لذلك فهي تحظى بمكانة اجتماعية هامة وسط الاهل و الاصدقاء و المجتمع ككل لا سيما عندما يذاع اسمه وينشر عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة فتصبح هنا كالمفخرة فيمشي

[1] لحرش محمد، أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء ، طباعة ونشر و توزيع دار الحكمة،1998 ، ص43 .

الاب و الام وهو يفتخر بنجاح ابنه بين الناس، و نرى أن النجاح أو الفشل له بالغ الأثر في حياة التلميذ نفسه و في حياة أسرته[1].

☆ **الأهمية الاقتصادية** : ولأنها شهادة تسبق الشهادات العليا و تفتح باب الجامعة فغالبا ما تمنح الأولوية في التوظيف للمتحصلين على شهادة البكالوريا.

☆ **الأهمية التاريخية:** تعتبر انجاز في تاريخ الفرد خاصة ان كان هذا الانجاز في مجال دراسته و تخصصه الذي يريد و يختار.

المطلب الثالث: عيوب شهادة البكالوريا.

بطبيعة الحال أسئلة الامتحان التقليدية هي نفسها امتحان شهادة البكالوريا، تهتم بمعرفة مقدار تحصيل التلميذ في المواد الدراسية و مستوى فهمه و استيعابه لدروسه، و لكنها تهمل باقي جوانب الشخصية، أي أنها تعتمد على الجانب المعرفي فقط، دون ميوله و اتجاهاته و هواياته الفنية مثلا.

كما انه امتحان يتم في نهاية السنة الدراسية، فهو عملية تقويم نهائية لا تساعد على معرفة الضعف في حينه لتداركه، فلربما كان الطالب نشيطا جميع ايام السنة و لكن في نهايتها حدث له ظرف طارئ جعله مشتت و غائب كليا عن اجواء المراجعة، وعليه أصبح التلاميذ ينظرون إلى امتحان آخر السنة على أنه آخر فرصة يحتاجون فيها للمعلومات التي يدرسونها، فهم يتركون المراجعة طيلة العام و يركزون في في آخر السنة فقط، فينسون هذه المعلومات بعد الامتحان مباشرة لأنها أدت وظيفتها و هي تأدية الامتحان وكان آخر جرس في الامتحان له وظيفتان إحداها لنهاية الامتحان و الأخرى هي بداية النسيان[2]، وكأنها دروس فقط لساعتين غير مدركين لأهمية تعليمهم في استعمالها في حياتهم اليومية.

[1] رشيد العبودي، التعليم و الصحة النفسية دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر ، 2003 ، ص141
[2] فؤاد حيدر، التخطيط التربوي و المدرسي، دار الفكر العربي، ط1، لبنان، 1991، ص 35.

وهكذا بات التلميذ يعتقد أن الهدف من الدراسة هو مجرد النجاح في الامتحان، و العلامات التي يتحصل عليها في الامتحان تمثل بالنسبة اليه غاية في حد ذاتها و ليست وسيلة للدلالة على المستوى المعرفي للتلميذ، التي هي حصيلة ماتعلمه منذ المرحلة الابتدائية مرورا بشهادات قبلها و من شدة تضخيم و تعظيم الإمتحان البكالوريا انعكس ذلك سلبا على التلاميذ خلال الامتحانات و قبلها فبثت فيهم شعور التوتر و القلق و الذي يؤثر على تحصيلهم بالسلب و بالتالي يحصل مايتخوفون منه طيلة العام و هو الرسوب المفاجئ في امتحان البكالوريا، حتى أنهم ينعتون بالغباء و الفشل ويتم الحكم عليهم بقسوة خاصة إن كان من طرف الوالدين مما ينجر عليه ضعف شخصيتهم و حتى يوجد من فكر بالانتحار لأنه زميله أو قريبه نجح و هو رسب، و لتفادي مثل هذا الحكم اصبح من الواجب التفكير في الحلول وكان على التلميذ أن يغرق نفسه بالدروس الخصوصية التي أخذت صبغة مادية أكثر منها فائدة، فمن فاته الاستيعاب في الدرس داخل المدرسة يعوضه بدرس مدفوع الأجر، ومن بين الحلول الأخرى الأكثر ضياعا ظاهرة الغش، بالاضافة الى الاستاذ الذي يوصي بالتركيز على درس و حذف آخر وقت المراجعة وكأنه من يصمم اسئلة البكالوريا، و قد ساعدت مثل هذه الأمور التلاميذ على تعلم الكسل و عدم الاهتمام بالعلم و تأجيل المراجعة حتى نهاية العام الدراسي، و كل هذا يجعل من امتحان البكالوريا وسيلة قياس ناقصة لقدرة التلميذ على حفظ المعلومات فقط و لم يوضع للتحقق من قدرتهم على استظهار المعلومات[1].

هناك ايضا عامل تدني يساهم في ارتفاع حجم الرسوب وهو عامل انخفاض الظروف البيداغوجية بالمؤسسات التعليمية حيث البرامج التعليمية و المضامين التي تنفع التلاميذ و توجههم تلقائيا لملاءمتها لعالم الشغل، و يتطلب ذلك الاهتمام بتكوين الأستاذ و العناية به اجتماعيا و تربويا و اقتصاديا و تنظيم برامج المدرسة مثل النشاطات الرياضية و الثقافية و الترفيهية، و تنظيم حجم الأفواج

[1] توما جورج خوري، الهدف الحقيقي للامتحان ،1991 ، 163

التربوية، و ينبغي الاهتمام بمراجعة أساليب التقويم و الامتحانات[1] ، و استغلال نتائجها من أجل الارتقاء بالتلميذ و ينبغي الإشارة إلى أهمية التوجيه و الإرشاد و الإعلام و المرافقة، في التوافق الدراسي للتلميذ و بالتالي نجاحه دراسيا و مهنيا.

المبحث الثاني: الهيكلات التي مر بها التعليم الثانوي في الجزائر.

قد أُدخلت على المنظومة التربوية الجزائرية الكثير من الاصلاحات منذ الاستقلال حتى أخذت شكلها الأخير الحالي، التعليم الثانوي ايضا ظل يتطور حيث سجل انه قد طرأت عليه اصلاحات أو هيكلات عديدة وهي كالآتي:

المطلب الاول: هيكلة التعليم الأولى، ابتدائي، ثانوي.

كما ورثت الجزائر عن فرنسا الادارة البيروقراطية فإنها ايضا ابقت على هيكلة التعليم على ما كانت عليه في الفترة الاستعمارية حيث كانت تنقسم هذه الهيكلة إلى مرحلتين هما:

1-المرحلة الابتدائية التعليم الابتدائي: و تشمل المرحلة الابتدائية 6 سنوات و ينتقل التلاميذ بعدها إلى الطور الأول من التعليم الثانوي بشرطين الأول أن لا يتجاوز عمر 12 سنة و الشرط الثاني اختبار التأهل لدخول السنة السادسة[2].

2- **المرحلة الثانوية** : التعليم الثانوي و يشمل طورين، حيث الطور الأول به أربع سنوات متمثلة في السنة السادسة و الخامسة فالرابعة و الثالثة، تعتبر السنة الأولى من سنوات الطور الأول من التعليم الثانوي و ما زالت هذه التسمية مستعملة بعد أن ألغيت في تعديل 1971 و تتوج الدراسة في هذا الطور بشهادة التعليم العام و يمكن أن ينتقل التلميذ من الطور الأول إلى الطور الثاني من التعليم الثانوي، أي

[1] عبد العزيز عبد الهادي الطويل و آخرون، إصلاح التعليم الثانوي العام- مدخل لإعادة الهيكلة، المكتبة العصرية للنشر، المنصورة، مصر 2007 ، ص95

[2] تركي رابح، أصول التربية و التعليم، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990 ، ص 66

من السنة الثالثة منه إلى السنة الثانية من الطور الثاني بحصوله على رتبة ممتازة في الترتيب على مستوى القطاع المغذي للثانوية و بمرافقة مجلس الأساتذة[1] ، أما الطور الثاني فيحوي 03 سنوات تعليمية الثانية فالأولى فالنهائية و هي سنة التأهل لشهادة البكالوريا، حيث يترشح التلميذ إلى القسم الأول للبكالوريا في نهاية الأولى لينتقل على إثرها إلى السنة النهائية التي يترشح في نهايتها إلى القسم الثاني و النهائي لشهادة البكالوريا.

المطلب الثاني: هيكلة التعليم الثانية، التعليم المتوسط.

بقي نفس المنوال الفرنسي، تابع للتعليم الثانوي حتى سنة 1971 حيث طرأت إصلاحات خصت التعليم التكميلي سابقا و اصبح اسمه التعليم المتوسط و استقل تماما عن التعليم الثانوي، و أول مؤسسة للتعليم المتوسط أنشأت في 30-06-1971 ، بمرسوم71/1988 و منذ ذلك الحين اصبح التعليم ينقسم إلى ثلاث مراحل مستقلة عن بعضها، وهي التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي.

المطلب الثالث: هيكلة التعليم الثالثة، المدرسة الأساسية.

سنة 1980 شهدت اصلاح في المدرسة الاساسية و تبديل الاسلوب الفرنسي ذات 09 سنوات المتعددة التقنيات وتم تعريب جميع المواد في جميع المستويات و الشعب و تغير توقيتها و عادت اللغة الفرنسية تدرس مثل اللغات الأجنبية الأخرى[2]، كذلك سنة 2003-2004 حدث آخر إصلاح عرفته حيث تم الفصل بين التعليم الإبتدائي و التعليم المتوسط، بشهادة أولى هي شهادة نهاية التعليم الإبتدائي بعد 05 سنوات من الدراسة ، و اضيفت 04 سنوات للتعليم المتوسط ليتوج في النهاية بشهادة نهاية التعليم المتوسط التي تؤهلهم للتعليم الثانوي.

[1] عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، دار الهدى، عين مليلة، 2000 ، الجزائر.ص16
[2] عبد الرحمان بن سالم ، المرجع السابق ص 18

المبحث 02: إختصاصات التعليم الثانوي في الجزائر وفق الهيكلة الجديدة.

الاصلاح الأخير سنة 1993 الذي شمل المنظومة التربوية اعاد وضع هيكلة جديدة، بما فيها التعليم الثانوي التي تعتبر ذات أهمية كبرى كونها تنتهي بشهادة البكالوريا، بحيث يتم فيها استكمال المفاهيم الرياضية بما يسمح للتلميذ باكتساب مستوى معرفي يؤهله لفهم المحيط الذي يعيش فيه، من خلال استخدام مادرس في جميع نواحي حياته، و لعب دور إيجابي نحو هذا المحيط، ولأهميتها اضيفت شهادة بكالوريا ثانية في التعليم التقني بمقتضى المرسوم 68/46 مؤرخ في 1968/02/08 و أول امتحان منظم لها كان سنة 1972، و ألغيت الشهادة الأولى للتعليم الأصلي سنة 1978 و التي وضعت سنة 1971 وكانت تضم 05 شعب وهي الآداب، العلوم، الرياضيات، التقنيات الرياضية، و التقنيات الاقتصادية، وبعدما الغيت اضيف اليها تعديل سنة 1988 حيث ابقت على شعبة العلوم الإسلامية اضافة الى 13 شعبة هي الآداب، العلوم، العلوم الإسلامية، الرياضيات، التقنيات الرياضية، التقنيات الاقتصادية، إعلام آلي، بيوكمياء، كمياء صناعية، علوم فلاحية، الري، البناء، و الأشغال العمومية.

ثم تعديل جديد فتقلص عددها الى 07 شعب متمثلة في آداب و علوم الإنسانية، آداب و علوم إسلامية، آداب و لغات حية، تسيير و إقتصاد، تكنولوجيا، علوم الطبيعة و الحياة، علوم دقيقة...هذا التعديل الأخير تميز بـــ:

1-الاختبارات تجرى في جميع المواد التي يتعلمها التلميذ في السنة 03 من التعليم الثانوي.

2- مراجعة المعاملات بهدف توزيع يحافظ أكثر على التوازن بين المواد و جعلها تتراوح بين1 و5 .

3-تحديد عدد الشعب إلى 07 عوض 13 شعبة.

4-فصل مادة الكيمياء عن الفيزياء و اعتبارها مادة مستقلة في اختبارات شعب العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة.

5-ضرورة المحافظة على خصوصيات كل شعبة، و ذلك بإدخال النقطة الموجبة للإقصاء في المواد الاساسية للشعبة أقل من 20/5 .

6-شهادة البكالوريا التقنية لتلاميذ التعليم الثانوي التقني تحوي 09 شعب: الإلكترونيك، الهندسة الإلكتروتكنيك، السكريتاريا، الصناعة الميكانيكية، الكيمياء، صناعة التبريد، المحاسبة، البناء و الأشغال العمومية[1]، و في آخر تعديل عرفته شهادة الباكالوريا في إصلاح 2003 تقلص عدد الشعب في التعليم الثانوي العام إلى 05 شعب و هي شعبة العلوم التجريبية ، الرياضيات، الرياضيات التقنية، التسيير و الاقتصاد، الآداب و اللغات[1].

الموسم الدراسي سنة 2009/2008 بدأ اعتماد موضوعان للاختيار في كل مادة ، وأضيفت 30 دقيقة بعدما تميزت مواضيع امتحان البكالوريا في الاعوام السابقة بأنها كتابية بمعدل موضوع لكل مادة، و اختير شهر جوان لاجتيازها، أما سنة 2010 فقد شهدت أكبر مشاركة للمترشحين ما يقارب نصف مليون مترشح أحرار و متمدرسين و أجانب بالاضافة الى مؤسسات اعادة التربية، وقد حدثت فيها تعديلات أخرى:

- ✓ رفع عدد الممتحنين في الحجرة الى 25 مترشح .
- ✓ تشكيل لجنة بيداغوجية مستقلة لأول مرة تتولى طيلة فترة اجراء امتحان البكالوريا، من أجل التقويم العلمي و اللغوي لمواضيع الامتحان وتصحيح الاخطاء الكتابية.

[1] عبد الرحمان سالم، المرجع سابق، ص 259

خلاصة الفصل:

مرحلة التعليم الثانوي مهمتها لا تقتصر على الإعداد للجامعة فحسب، و إنما إعداد التلميذ لمواصلة الدراسة، للمواطنة، للحياة المهنية و ذلك من خلال منحه حرية اتخاذ القرار، اختيار التخصص الذي يرغب فيه وتحمل نتيجة اختياره..لذلك فقد تم تعديلها و اصلاحها أكثر من مرة منذ الاستقلال حتى آخر تعديل سنة 2010 سعيا لمواكبة تغيرات العالم و إعداد المتعلم للحياة الإنتاجية في حالة عدم تمكنه من مواصلة الدراسات العليا.

تمهيد:

ظاهرة الرسوب تعد شكلا من أشكال الفشل المدرسي التي تؤثر على نفسية و حياة التلميذ وربما حتى على أهله، وهي تنتج لعدم إتقان التلميذ للحد الأدنى من المهارات و المعارف المتوقع اكتسابها خلال مرحلته الدراسية، و بذلك يعيد نفس السنة الدراسية و يقوم بالدور السابق حتى يرفع إلى السنة التالية[1]، هذا الرسوب المدرسي الذي يعتبر عائق أمام إتمام المشوار الدراسي بالنسبة للكثير من التلاميذ فإلى جانب تأنيب الأولياء على تضييع عام كامل من العمل يجد هؤلاء التلاميذ أنفسهم أمام صعوبات كبيرة في الرجوع إلى مقاعد الدراسة بدافع الخجل و الإحراج في حي يتحدث الأخصائيون النفسانيون عن إيجابيات الإخفاق التي يجب على الجميع أخذا بعين الاعتبار.

[1] سميرة أحمد السيد، بعد نجاحه في نهاية السنة الدراسية، 1999، ص 191.

المبحث الأول: مفهوم الرسوب في المنظومة التربوية الجزائرية.

المطلب الأول: تعريف الرسوب في المنظومة التربوية الجزائرية.

لغة: رَسَبَ، رَسُبَ، رُسُباً تعني الشيء يسقط في الماء ومنه قولهم رسب في الإمتحان، بمعنى لم ينجح[1] و يقال رَسَبَ، ورَسُوب، رُسُوبًا، رَسَباً الشيء يسقط في الماء إلى أسفله، و الراسب عند طلبة العلم يقصد به المخفق في امتحانه[2].

إصطلاحا: الرسوب هو سنة يقضيها الطالب في نفس القسم، وعاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة[3]، وتعني أن يعيد الطالب سنة أخرى في الصف الذي كان فيه، وذلك لعدم قدرته على اجتياز الإمتحانات، والحصول على درجة النجاح فيها أو تغيب عنها لسبب ما[4].

ويقول ابراهيم عباس فتو عن الرسوب أنه إعادة الطلب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج، ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة، ويكون تخرجه من المدرسة متأخرا عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات رسوبه[5].

وعليه فإن الرسوب المدرسي، هو ظاهرة مركبة ومعقدة، تتواجد في جميع المستويات[6]، يعكس عدم قدرة التلميذ على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل، مما يجعله يعيد السنة التي درسها، ويشغل نفس المقعد السابق، هذا الرسوب الذي قد يكون له أسباب ربما من المدرسة أو الأسرة أو المعلمون أو المجتمع، و التي وجب على الأهل أن يعالجوها بدل تأنيب التلميذ فقط، حيث لو أنهم بحثوا في مسببات رسوب التلميذ لوجدوا تظافر عدة مشكلات أنتجت تدني تحصيله العلمي، حيث أن ظاهرة الرسوب مردها

[1] المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار الشرق، بيروت، ب.ط، 1984، ص258
[2] فؤاد فارم البستاني : منجد الطلاب المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ب.ط1965 ، ص340
[3] محمد أرزقي بركان، التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه، مقال منشور بمجلة الرواسي، باتنة، العدد الثالث أكتوبر1991 ، ص29
[4] لحرش محمد، مرجع سابق، ص373
[5] كمال ناجي، بحث الكفاية التعليمية في المدارس، تجربة قطرية،، دار العلوم، قطر، ب.ط ب.س، ص169
[6] B. Français : L'échec scolaire , édition que sais je , Paris 2eme édition , Juin 1999 , P 16.

إلى جملة من الأسباب والعوامل، أهمها ضعف التوجيه التعليمي للطلاب، وقصور نظام الإمتحانات السائد، والذي يركز على قياس القدرة على الإستظهار أكثر من قياسه للقدرة على الفهم و الإستيعاب ورداءة المناهج و طرائق التدريس، وكذا ضعف وتأخر بعض الطلاب في التحصيل الدراسي، وكذا ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة، كما نجد بعض المعلمين غير مؤهلين للقيام بعملية التدريس. [1]

فالرسوب إذن مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية يعاني منها التلاميذ خلال مشوارهم الدراسي، حيث يقيم الفرد نفسه خلال هذه المرحلة عن طريق النتائج التي يتحصل عليها، خاصة في شهادة البكالوريا نظرا لأهميتها كما أن التلميذ في هذا المستوى في مرحلة المراهقة يعني يمر بتغيرات فيزيولوجية و نفسية بارزة تترك فيه آثارا واضحة، لأنه وفي هذه المرحلة العمرية خاصة بحاجة إلى تقدير ذاته، فتقدير الذات من أبرز العوامل التي تساهم في بناء شخصية متوازنة، حيث عبر كل من كارول سيجلمان و ديفيد شافر بقولهما ربما لا توجد فترة في حياة الفرد أكثر أهمية بالنسبة لنمو الذات من مرحلة المراهقة، فهي مرحلة بناء الذات و تكوين شخصية ذات اتجاهات و قيم سليمة و هذا ما يعبر عن الهدف العام فيما يتعلق بخلق شخصية سوية و متزنة في جميع أبعادها.

المطلب الثاني: أسباب رسوب المتفوقين في شهادة البكالوريا.

قد لوحظ كثيرا من خلال أجراء دراسات أن النقائص و العيوب في البرامج الدراسية و أساليب التدريس و نقص استعمال الوسائل التعليمية الحديثة، و ضعف نظام التوجيه و الإرشاد المدرسي، هي أغلب مسببا الرسوب خاصة للتلميذ المتفوق دراسيا، وهناك من أرجعها الى عدة متغيرات، منها متغيرات نفسية مرتبطة بالتلميذ نفسه خصوصياته، فروقاته قدراته..الخ[2]، أو الى متغيرات اجتماعية تبين تأثير الوسط الاجتماعي و العائلي و حتى المادي، ومنه يمكن تقسيمها إلى عوامل شخصية مرتبطة بشخصية التلميذ، وعوامل خارجية..

[1] محمد منير مرسي، تخطيط التعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 150

[2] Jean-Marie GilliG: « l'aide aux enfants en difficulté a l'école » édition dunod , PARIS,1998 P15.

أولا/ العوامل الشخصية: يمكن معالجة هذه العوامل من الجانب النفسي فنقول أن العوامل النفسية تنعكس على الصحة النفسية للتلميذ، فإذا كانت الصحة النفسية مضطربة نتيجة مشاكل مثلا او ضغوطات أيا كان سببها، فلا نتوقع من التلميذ أن يولي تركيزه نحو النيل بشهادته و المراجعة البناءة، فهي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافق نفسيا و اجتماعيا و انفعاليا، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق ذاته من خلال الاستغلال الامثل لقدراته و إمكاناته إلى أقصى حد ممكن في مواجهة مواقف الحياة، و يكون سلوكه عادي بحيث يعيش في سلامة وسلام[1]، فهي قدرة الشخص على التوفيق بين رغباته و أهدافه من جهة، وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش في وسطها من جهة أخرى[2].

وللتوضيح أكثر فإن مفهوم الصحة النفسية يقصد به مثل الرغبة والطموح و الدافعية والرضى الدراسي والملل.. .الخ، ذلك أن الدافعية لها أهمية كبيرة في ارتفاع مستوى التحصيل و النجاح كذلك عدم وجود الطموح لدى التلميذ يجعله لا يهتم بدراسته، كما ان التلاميذ الأكثر رضى عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من غيرهم[3].

كذلك من بين العوامل المؤدية للرسوب معارضة الآباء لأبنائهم في قرار ترك الدراسة، لأن متابعة التعلم لم تؤدي إلى نتيجة مفيدة أو ملموسة، أو من باب تقليد اصدقاءه الذين استغنوا عن الدراسة[4]، نتيجة عدم الادراك التام لميولهم و اتجاهاتهم الحقيقية، وبالتالي فهم يجهلون مسارهم التربوي والمهني، مما يجعلهم يحسون بالملل والإحباط، فترك الدراسة يظهر لهم أنه أحسن و أكسب للوقت.

دون إغفال عوامل الخوف والقلق التي تؤثر على تحصيل التلميذ، إذ أنها تحول دون التكيف مع جو المدرسة فيفشل في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة، وهذا ما يؤدي إلى بروز اضطرابات تتسبب في

[1] حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة1998 ، ص23
[2] سمية أحمد فهمي : مجلات الصحة النفسية في المدرسة، بحث منشور في حولية كلية البنات، جامعة عين شمس1962 ، ص80
[3] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى1990 ، ص117
[4] عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة والنشر عمان، الأردن، الطبعة الأولى2001 ، ص361

التأخر الدراسي[1]، بالاضافة الى الحرمان العاطفي نتيجة فقدان الوالدين أو أحدهما يؤثر على عدم استقرار الحياة العلمية للتلميذ[2] .

العامل الثاني الذي يرجح أنه من مسببات ظاهرة الرسوب يتمثل في عامل الصحة الجسدية، إذ ان اضطرابها أو عدم التمتع بصحة جسدية جيدة كثيرة تمنع التلميذ من مسايرة زملائه في الدراسة، مثل ضعف البنية الجسدية والأمراض العارضة والمزمنة، والعاهات الخلقية و اضطراب جهاز الكلام، أو السمع أو البصر تسبب بعض المشاكل الدراسية للتلميذ وتزيد من فرص انعزاله عن اترابه و بالتالي فشله نتيجة قلة تقدير الذات، حيث سوء الصحة الجسدية للتلميذ، تدعوا إلى كثرة التغيب عن المدرسة، و تأثر بشكل مباشر على تحصيله الدراسي[3]، بالاضافة الى أن بعض الحالات الصحية تؤدي في حالاتها القصوى، إلى إعاقة المتعلم و تؤثر على تحصيله وإلى سوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين، وهذه الحالات مثل ضعف البصر أو السمع أو الإعاقة الجسدية أو عيوب الكلام خاصة عيوب النطق[4]، ونجد أن هذه العوامل منتشرة في مدارسنا، والتي تعتمد وسائل التعليم فيها على المقروء و المسموع. [5]

كما ان هناك علاقة بين عدم التركيز والانتباه وبين عدم كفاية الوظائف الحيوية، مثل مشكلة التنفس، و اضطراب الغدد في تأدية وظيفتها و اضطراب نمو الخلايا. [6]

فالصحة الجسدية له أثر بالغ الأهمية على التحصيل الدراسي للتلميذ، قد يكون بالسلب أو بالايجاب حيث مثلا وجود بعض الاعاقات و العاهات لا تسمح للتلاميذ بالذهاب إلى المدرسة أو تركها، بالرغم من وجود القدرات العقلية الكافية للمتعلم، فهو بالرغم من كونه تلميذا متفوقا في دراسته الا أنه لا يستطيع الذهاب الى الثانوية متجنبا سخرية التلاميذ [7].

[1] عائدة عبد الله أبو صائبة، القلق والتحصيل الدراسي، المركز العربي للخدمات الطلابية، عمان، ب.ط 1995 ص129

[2] A. Adler : école et psychologie individuelle comparée , Paris , pp 1975 , P38.

[3] رمزية الغريب، التعلم، دراسة تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ب ط1976 ، ص15

[4] محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ب .ط1989 ، ص 44

[5] رودلف بيتر، ترجمة مصطفى زيدان وآخرون، دراسات في علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة ب ط، 1965ص29 .

[6] محمد جمال صقر، اتجاهات التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة، ب ط ب.س، ص86

[7] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص379

العوامل العقلية هي أيضا ذات تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالتلميذ ذو الإستعداد العقلي الجيد أسرع وأكثر في تحصيله من التلميذ المتوسط أو الضعيف في قدراته العقلية[1]، حيث التلميذ المتوسط أو الضعيف الذكاء، لا يستطيع أن يساير في دراسته للمواد المقررة زملائه ذوو القدرات العقلية العالية وهذا ما يشعره بالإحباط، مما يزيد من تأنيب الأهل، هذه الأمور كلها تشعر التلميذ بالضعف والدونية، وتجعله يتعقد من الدراسة ويتركها في الاخير[2]، ما يؤكد أن مستوى التحصيل ونجاح وفشل التلميذ يتأثر بمستوى قدراته العقلية[3].

هذه القدرات العقلية التي تشمل القدرة اللغوية والقدرة على الفهم والتحليل والتركيب والاستذكار والمناقشة والنقد والتقييم و إدراك العلاقات، لهذا فهو يتحكم بشكل مباشر في مدى تحصيل التلميذ، و في نجاحه أو فشله.

ثانيا/ العوامل الخارجية: و هذا ما يقصد به العوامل المادية للطالب وأسرته والعوامل الاجتماعية المحيطة بالطالب والعوامل الثقافية والعوامل البيداغوجية.. فعدم تمكن التلميذ من توفير حاجاته المادية و أسرته من أكبر المشكلات التي تحول دون تفوق التلميذ في الدراسة، بحيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي، لأن هذا السبب ينبثق عنه عدة نتائج مثل نقص التغذية، ورداءة السكن واللباس وعدم توفر الأدوات المدرسية فتؤدي إلى رسوب التلميذ[4]، دون نسيان حجم الرسوم المدرسية والكتب والملابس المكلفة جدا بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة، فتلجأ الأسر الفقيرة إلى استخدام الأبناء في العمل وحثهم على ترك الدراسة، و إجبار الفتيات على الزواج المبكر[5]، ذلك أن الظروف الإقتصادية الصعبة والسيئة التي تمر بها بعض العائلات ذوو الدخل الضعيف كالجوع تجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني، بحيث لا يقوم الولي بواجباته نتيجة عجزه المادي وكتعويض لذلك يجد التلميذ نفسه مدفوعا إلى

[1] رمزية الغريب، مرجع سابق، ص15
[2] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى1990 ، ص 142، بتصرف
[3] فيصل خير الزاد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، دمشق، سوريا، ب طب س، ص176
[4] محمد أرزقي بركان، مرجع سابق، ص32
[5] جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي - أصولها وتطبيقاتها- الدار العلمية والدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعةالأولى2001 ص309

ترك الدراسة في أي مرحلة تعليمية كانت[1]، أو القيام بأعمال جانبية بعد توقيت الدراسة لمساعدتها في الكسب المادي مما ينهك قواه[2]، ويجعله أقل قدرة على مواصلة الدراسة بشكل جيد، إذ أن التخلف الدراسي وترك الدراسة أمر شائع بشكل كبير لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من طبقات متواضعة[3] مما يعكس ارتباط كبير بين المستوى العلمي والمستوى الاقتصادي للأسرة.

البيئة الاجتماعية ايضا محيطة بالتلميذ و هو يؤثر ويتأثر بها خاصة الوسط المنزلي الأسري الذي إن كان يسوده الاستقرار فالتلميذ يجد فيها راحته الأمر الذي يخلق له الجو المناسب للدراسة، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة، فالمنزل الذي يحيا فيه أبناء الطبقة الغنية، يسير في اتجاه الاهتمامات المدرسية ويؤيدها، بينما نرى العكس في البيئات الفقيرة[4] الا نادرا، كما أن مشاكل طلاق الوالدين أو تعاطيهم الخمر و المخدرات والإدمان، يؤدي إلى إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم اهتمامهم به ولا بدراسته، وهذا ما يفقده الأمان داخل أسرته، ويؤثر على تحصيله الدراسي وربما قد يؤدي به الى الانحراف ايضا، وتجعله يعيش صراعاتهم اللامتناهية مع ذلك يجب عدم اغفال المعاملة الوالدية فهي من الأمور المهمة حيث أن قسوة الاب او الام يساهم في الضعف الفكري للتلميذ ويسوقه للتخلف الدراسي[5]، فالبيت المفكك هو النقطة السوداء، أو المؤثر الأساسي في سلوك الطفل ومن ثم التلميذ حتى و إن كان متفوقا بشهادة جميع أساتذته، لأن المساعد على التكيف هو الجو الأسري الذي يتسم بالتعاون والوفاق، بحيث ينعكس بشكل مباشر على أفراد الأسرة بالإيجاب، ويهيأ لهم ذلك فرص التفوق والنجاح[6].

و المستوى الثقافي للمحيط البيئي و الأسري الذي يعيش فيه التلميذ ايضا من أهم العوامل المؤثرة في رسوب التلميذ، فالأولياء ذوو المستوى الثقافي المنخفض، لن يستطيعوا في أغلب الأحيان أن يوفروا

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله ،مرجع سابق، ص378
[2] محمد قريشي، القلق وعلاقته بالتوافق والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة مودعة بجامعة ورقلة 2002، ص69
[3] عبد الله عبد الدائم : التخطيط التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة 1983 ص ص504
[4] عبد الله عبد الدائم، مرجع سابق، ص507
[5] فيصل خير ا زد، مرجع سابق، ص35
[6] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص377

الرعاية التعليمية الكافية لابنهم التلميذ، بل وقد لا يهتمون لحياة ابنهم الدراسية، فتجدهم حتى لا يسألون عن أداء واجباته المدرسية وتتبع نتائجه ونقاط ضعفه ونقاط قوته، بحيث أن هذه الأسر من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسته بطريقة جيدة وصحيحة[1].

حيث أن النجاح أو الفشل في التعليم لا يمكن أن تدرك أسبابهما الحقيقة إلا بعد الرجوع إلى الثقافة الأصلية السائدة في الوسط الذي ينتمي إليه التلامذة والطلبة، وخاصة الوسط اللغوي الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب منه المستوى الثقافي الذي يعمل على توظيفه في حياته المدرسية[2]، فإذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدني فإن هذا يكون له الأثر السلبي على تحصيل التلميذ وتعلمه وغالباً ما تكون نتيجةذلك ترك التلميذ للدراسة لعدم ادراك الأبوين لأهداف وأهمية التعليم، بحيث أنه من غير الممكن أن يعرف الأب الجاهل أو المهمل القيمة والأهمية الحقيقية لمواصلة التعليم[3]، وإنه لمن الطبيعي ألا يستطيع مثل هؤلاء إقناع أبنائهم بالعودة إلى المدرسة والالتزام بها، و التفاوت الإجتماعي و الإقتصادي بين أفراد المجتمع ينجر عنه أيضاً تفاوت بين المستويات الثقافية والعلمية، والتي لها الأثر البالغ في نجاح أو فشل التلميذ في دراسته[4].

العوامل البيداغوجية المتمثلة في منها كفاءة الأستاذ و اسلوب التدريس والوسائل التعليمية والمناهج ونظام الإمتحانات و كذا التوجيه المدرسي.. هي الأخرى لها دور في تحصيل التلميذ، بحيث أن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الطفل تربوياً ونفسياً واجتماعياً، بحيث يتلقى فيها المعارف والخبرات التي تنفعه في حياته العلمية والعملية، وعليه وجب عليها الحرص على أن تقوم بوظيفتها بشكل جيد، حتى لا يسقط التلميذ فريسة الرسوب، بالتالي وجب اعداد المعلم إعدادا يمكنه من القيام بوظائفه المختلفة بأحسن وجه ينتج عنه فهم التلاميذ ومتطلباتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وأن

[1] J. Roubin: Les difficiles scolaires chez l'enfant , PUF 1953 , Paris , P 23.
[2] ايدجار فور وآخرون ترجمة حنفي بن عيسى، تعلم لتكون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثالثة1979 ، ص124
[3] عمر عبد الرحيم، مرجع سابق، ص361
[4] J. repsseau : échec scolaire , Aspect médicaux et sociaux , PUF 1980 , Paris , P 6.

يتصف بالصفات العلمية الجيدة، حتى يصل بهم إلى التحصيل العلمي الجيد[1]، من خلال وضع منهج سليم يراعي مستوى قدرات التلاميذ بهدف رفع مستوى تحصيلهم، ذلك أن المنهاج الدراسي إن لم يكن يناسب العمر العقلي والزمني للتلاميذ، لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم ويفشلوا في دراستهم[2].

هذا المنهاج الذي يشمل الأهداف و طرق التدريس و الوسائل التعليمية وأساليب التقويم، ولذا فإن تطوير المنهج من ناحية المحتوى لايكفي بل يجب تطوير كل عناصر المنهج معاً وفي وقت واحد حتى يكون ذا فاعلية، وله معنى بالنسبة للعملية التعليمية[3]، كذلك الجو المدرسي الذي يعكس العلاقة السائدة بين عناصر المجتمع المدرسي بما فيه المدير والطاقم البيداغوجي ، الذي ان كان مشحونا بالصراع فسيولد الحقد و يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية.

كما ان النظام المعمول به في العامل البيداغوجي به لا يقوم على مبدأ مراعاة قدرات التلميذ على الفهم والتحليل والتركيب، بل يعتمد على حفظ المعلومات واستذكارها[4] ، بالاضافة الى اكتظاظ الأقسام ونقص الوسائل التعليمية وسوء التسيير للمؤسسات التعليمية، والمشاكل الإجتماعية للأساتذة تنعكس سلبا على تحصيل التلميذ ومن ثم رسوبه.

وكنتيجة نجد أن العوامل المؤدية الى رسوب التلاميذ بما فيهم المتفوقين دراسيا تكاد تكون مترابطة فالعامل الإقتصادي مثلا يولد العامل الإجتماعي، هذا الأخير يولد العامل النفسي، الذي ينتج عنه عامل الصحة الجسدية وهكذا، فقد يكون أحد هذه العوامل سببا غير مباشر في وجود كل العوامل الأخرى، والتي تثبط عزيمة التلميذ وتجعله يخفق و من ثم يرسب[5].

المطلب الثالث: علاقة تقدير الذات برسوب المتفوقين.

نقصد بتقدير الذات الشعور الأكثر أو الأقل مناسبة، الذي يظهره كل واحد لحقيقة ما هو عليه.

---

[1] محمد قريشي، مرجع سابق، ص72

2 محمد قريشي، مرجع سابق، ص 73.

[3] أحمد حسين اللقاني، مناهج التعليم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى1995 ، ص32

[4] محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر ب .ط 1989 ص50

[5] G. Avanzini : L'échec scolaire , Edtion du centurion 1977 , Paris , p6.

أو بأكثر دقة ما يفكر أن يكون عليه، و يلتمس كمؤشر على الارتياح النفسي.

و تعريف مفهوم الذات يركز على مفهوم التقيم الذاتي، الفرد يعتبر نتائج، قدراته و خاصياته حسب نظام معايير و قيم شخصية، و النجاح أو الرسوب المدرسي يلعب دورا في احترام الذات، حيث أن الرسوب المدرسي ينتج إنخفاض في إحترام الشخص لذاته، كما ان التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مدرسية أو سبق لهم و أن مروا بتجارب مدرسية فاشلة كالرسوب وعدم اجتياز امتحانات مصيرية تستدعي أشكالا خاصة للتدخل النفسي بهدف تصحيحي و إعادة التوازن النفسي لهؤلاء التلاميذ.

حتى أن الأسر تسعى دائما إلى تقوية العلاقة بينها وبين المدرسة، وهذا يساعد في رفع مستوى التحصيلي للتلميذ، و عملية اشراك التلاميذ في صنع القرارات داخل الاسرة في عدة مجالات يولد شيء من الثقة والارتياح والتفاهم، وباعتبار المدرسة من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، كما تعتبر المؤسسة المسئولة رسميا عن العمليات التربوية ،وتشمل المدرسة العديد من المتغيرات التي تؤثر على تقدير الذات ووجهة الضبط و التحصيل الدراسي، ومن بينها علاقة التلميذ بالمعلم و الزملاء وبالتالي تؤثر ايجابيا بتقدير التلميذ لذاته وما يؤثر بدوره على تحصيل الدراسي.

فالرسوب الذي يستدعي إستراتيجية تربوية للتغلب عليه و من بينها مرافقة الطالب المعيد و ذلك بتوجيهه التوجيه التربوي الصحيح، ضمن توجيه صحيح بين طرفين، أحدهما الموجه و الآخر الموجه و تستهدف التعاون على تعريف الطالب بما لديه من قدرات و إستعدادات و إمكانات و فرص و كيفية الاستفادة منها[1]، و كل ذلك بقصد التوصل إلى معرفة أمثل الحلول الممكنة و بغرض معاونة الموجه على مساعدة نفسه باختبار الحل الذي يلائمه.

[1] سليمان داود زيدان و سهيل موسى شواقفة، أساليب الارشاد التربوي جهينة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2007 ، ص6.

حيث يعتبر التوجيه التربوي أهم الفروع التي تخدم الطالب في حل مشكلاته الدراسية، يعمل على مساعدة الطالب على الإختيار بين أنواع مختلفة من الدراسات، و كذلك بين مختلف الطرق التي ينتهجها الطالب في إعداد دروسه و مراجعتها وتفادي الرسوب[1].

[1] سعدون سليمان نجم الحلبوسي و آخرون، التوجيه التربوي و الارشاد النفسي منشورات .مالطا،2002 ، ص 86.

المبحث الثاني: النظريات المفسرة لرسوب المتفوقين.

المطلب الاول: النظرية البيداغوجية لنمط نموذج التدريس الإتقاني.

هي لـBloom و Blockحيث تعمل نظريتهم البيداغوجية على دمج خطط الدعم التربوي في مزامنة ومواكبة النشاط التعليمي للمدرس، بقدر ما يعمل على الرفع من جودة التعليم فإنه يساعد على تخطي المشاكل الدراسية في حينها، حيث ينطلق هذا النموذج من التسليم بأن التلاميذ أو على الأقل معظمهم قادرون على تعلم جميع الوحدات الدراسية المقررة و إتقانها، إذا وفرنا لهم الوقت الضروري و هيأنا لهم الظروف الملائمة للتحصيل و تجنبنا الأخطاء التي عادة ما يسقط فيها الأسلوب التقليدي في التدريس، معتمدا على بعض الوسائل و التقنيات التي تساعد في التدريس.

المطلب الثاني: مقارنة بيداغوجية الشروط لفيليب ميريو.

تعتبر مقاربة تواجه النظرة الحتمية للرسوب، من خلال توفر 4 شروط جسدية و عاطفية و تعلمية و اجتماعية، فالشروط الجسدية تسهل التعلم و تصعبه، و الشروط العاطفية هي البنية التحتية للتعلم، فالحركة تصاعدية من بنية العاطفة في الدماغ إلى بنى أكثر عقلانية، فبنية تحت المهاد في دماغنا يمكنها أن تأمر إذا أسيء إليها بإقفال أبوابها فتمنع أي معلومة من الدخول أو الخروج كوقع الصورة الإيجابية للنفس على التلميذ، وبالتالي ايجاد و استعمال طرائق ناشطة تدفع بالتلميذ في مشروع بناء المعرفة بدل استهلاكها في شكل سلبي، من خلال وصل المعلومة الجديدة بالمعلومات السابقة، كذا العمل في مجموعات صغيرة حيث يستعين التلميذ بزملاء الدراسة لتعلم ما صعب عليه.

المطلب الثالث: التفاعلية و المنهجية الإثنية.

يعني التفاعلات بين طفل – الوسط – المدرسة، التي تحدث داخل المدرسة، يتم التركيز على البناءات الشخصية الخاصة للأحداث من طرف الأساتذة و التلاميذ، يحرص هذا التيار على تحليل الآليات المجسدة و اليومية لإنتاج الرسوب المدرسي من خلال التفاعلات الحاصلة بين مختلف الفاعلين التربويين، الذي عن طريقه يتم إدراك الرسوب المدرسي بوصفه حصيلة تفاعل مجسد للعلاقات غير المتكافئة التي تدفع الفرد إلى أن يكون في الأدنى أو على الهامش و إلى اكتساب استراتيجيات تعلم غير مناسبة[1].

المطلب الرابع: نظرية الذكاءات المتعددة من منظور المناهج و طرق التدريس.

موضوع الذكاء مهم لفهم و تفسير العقل البشري، هناك عدة اتجاهات تطرقت للذكاء منها الاتجاه التقليدي لدراسة الذكاء الذي يرى في الذكاء قدرة معرفية موحدة، يولد بها الأفراد، قابلة للقياس بسهولة، من خلال الاختبارات التي تتضمن أسئلة ذات إجابات قصيرة، و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الذكاء يظل ثابتا في كل المواقف، فهو لا يتغير سواء كان الذكاء يحل مشكلة حسابية أم يتعلم كيف يتزحلق على الجليد،

فالذكاء هو عدد من القدرات الخاصة، التي تميز السلوك الذكي، و صنف القدرات المكونة للنشاط العقلي على النحو التالي:

- القدرة على التجريد .
- القدرة الميكانيكية .
- القدرة على التكيف الإجتماعي .

و نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر الذي انتقد الإتجاه التقليدي في دراسة الذكاء و قياسه و دحض فكرة نسبة الذكاء بوصفه عاملا وحيدا ثابتا، كان النقد حول أنها لم تشمل كل جوانب الذكاء، بل

[1] Alain coulon, un instrumenet d'affiliation intellectuelle: l'enseignement de la méthodologie documentaire dans les premiers sycles universaitaires, bulletin des bibliotheques de France (bbf), 1999, p 101.

اقتصرت على القدرات الأكاديمية، بالاضافة الى أن بها مشكلات تتعلق بتحيز بنودها لثقافات دون غيرها، مما يجعلها مقاييس غير عادلة، فهي تقيس الذكاء في نطاق أحادي ذي مدى ضيق، بمعنى أننا قد نصف تلميذ بأنه ذكي–بارع و آخر غبي– بليد، رغم أن كلا منهما له بروفيل خاص من الذكاءات، يتفوق في جانب و يصبح ضعيف في جانب مغاير، جاردنر الذي حاول اكتشاف الطريقة التي يقيم بها الأفراد في ثقافات معينة، أو يخدمون ثقافاتهم في قدرات متنوعة، هذه النظرية للذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على تنمية ذكاءات تلاميذهم من خلال صياغة أنشطة تدريسية تقابل احتياجات التلاميذ و ميولهم و استعداداتهم المختلفة.

المبحث الثالث: إجراءات مواجهة ظاهرة رسوب المتفوقين.

المطلب الاول: الطرق العلاجية.

الطرق و الإجراءات العلاجية التي من شأنها أن تساهم في التقليص من حجم الرسوب ينبغي أن تكون متطابقة مع التفسيرات السابقة للعوامل المؤدية إلى هذه الظاهرة، و يأتي على رأسها التعليم العلاجي المتمثل في مجموعة من الجهود و الإجراءات التربوية يقوم بها مختصون داخل عيادة تربوية من أجل الارتقاء بالمستوى التحصيلي و الأداء النفسي للفئات التالية من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم أو ذوي الإحتياجات الخاصة، او ذوي المستوى التحصيلي العادي، أو المتفوقين عقليا و الموهوبين...و يتم تنفيذ تلك الجهود التربوية أساسا بصورة فردية أو في إطار مجموعات صغيرة من الطلاب، وهكذا فإن التعليم العلاجي يفيد في علاج صعوبات التعلم بالتخلص منها أو التخفيف من آثارها و آثار الإعاقة السلبية على التحصيل الدراسي، و يساعد ذوو المستوى التحصيلي العادي على الارتقاء بمستواهم الدراسي، و يمكن للتعليم العلاجي أن يساعدهم في حل المشكلات النفسية الناتجة عن توتر علاقاتهم بزملائهم بسب عوامل الغيرة أو عدم التقبل.

من بين الطرق العلاجية التربوية و التي هي مجموعة الطرق و الجهود التربوية التي يقوم بها المعلم لمواجهة التأخر الدراسي، و صعوبات التعلم في مادة دراسية ما عند تلميذ معين له خصائصه الذاتية و ظروفه[1] من خلال استخدام طرق[2] عديدة مثل التربية الفارقية أو التعليم المكيف المخصص لفئة التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي عميق أو بطء التعلم أو ضعف عقلي بسيط، بهدف تقديم الخبرة التربوية المناسبة لكل تلميذ حسب قدراته و ميوله و خبراته السابقة، حيث تنتج عنه إعاقة التلميذ عن

[1] نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم و التعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .ط1 ، 2000 ، ص 161
[2] عبد المطلب القريطي، المتفوقون عقليا مشكلاتهم الأسرية و المدرسية، و دور الخدمة النفسية ورعايتهم، رسالة الخليج العربي، الرياض ،العدد 28،السنة 9 ،ص58

التحصيل الدراسي و تؤدي به إلى الرسوب، بشرط أن يكون التعليم العلاجي مكثفا و ظرفيا و ينصب على المواد التي يجد فيها التلميذ صعوبة[1]، في هذه التربية الفارقية كوسيلة علاجية يمر التلميذ بـ03 مراحل اولها مرحلة الاستكشاف حيث يلعب المعلم فيها دورا بارزا و يجب أن يكون قادرا على ملاحظة صعوبات التحصيل المدرسي التي يعاني منها التلميذ و تشخيصها جيدا، كما يمكن للأولياء تقديم معلومات مفيدة حول سلوك الأبناء في الوسط العائلي.كما يساعد الأخصائي النفسي باستعمال الروائز و الاختبارات النفسية المناسبة..تليها مرحلة المتابعة أي بعد اكتشاف التلاميذ ذوي الصعوبات يتم وضعهم في أفواج صغيرة حسب الحالات المشخصة، و يخضعون لبرنامج دراسي مكثف و موجه حسب كل حالة، وصولا إلى مرحلة الإدماج التي عن طريقها يلاحظ المعلم أن التلميذ قد تمكن من المهارات الأساسية في التعلم و أن قدراته على الفهم و التحصيل قد تحسنت، يعاد إدماجه من جديد مع أقرانه في المستوى الدراسي المناسب فيواصل مسارة الدراسي بصفة عادية.

إن التعلم العلاجي يتخذ أساليب متعددة بالنظر إلى طبيعة الصعوبات التي يتلقاها التلميذ، يحتوي على إستراتيجيات مهمة كأسلوب التعليم القائم على تحليل المهمة التعليمية أو التدريسية، و أسلوب التعليم القائم على العمليات العقلية أو النفسية، اضافة الى أسلوب التعليم القائم على الجمع بين تحليل المهمة التعليمية و العمليات النفسية أو العقلية.

كذلك التعليم التعويضي حيث يشمل برنامج تعويضي قائم على اعتبار أن التأخر الدراسي يعود في غالب الأحيان إلى الحرمان الاجتماعي، و الفقر، و التخلف الاقتصادي، و نقص الفرص التعليمية في المناطق التعليمية الفقيرة في المدن ..و الأحياء الشعبية و كذلك المناطق الريفية و الأقليات المحرومة و تتضمن البرامج التعليمية الموجهة لهم[2].

[1] Cyrille Cahen thérapie de l'échec scolaire édition NATHAN, Paris 2005, p 78

[2] عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجيا ذوي الحاجات الخاصة مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،1999 ، ص 138

هناك أيضا نوع يعد الوحيد و هو ناجح من العلاج الذي يعتمده النظام التعليمي الجزائري في كل المستويات التعليمية و الامتحانات، ضمن بيداغوجية الدعم، حيث يقدم في شكل حصص استدراكية داخل الفصول الدراسية، بتوقيت مناسب و أحيانا عند وجود وقت فراغ داخل التوقيت الأسبوعي[1]، و تهدف إلى معالجة النقائص المشخصة لدى التلاميذ في مختلف، خاصة عند تكرار مرات الرسوب أو المرور بخبرات انفعالية و صدمات مؤلمة، بهدف تذليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ و معالجتها و تمكينهم من الالتحاق بمستوى زملاءهم، والاستاذ هو من يقوم بتحديد التلاميذ المحتاجين لحصص الدعم و الاستدراك التي تقدم في شكل مراجعات و تمارين تطبيقية.

المطلب الثاني: الإجراءات البيداغوجية لمحاربة الرسوب.

بعد الاطلاع على مشكلة الرسوب و إدراك تشعب مسبباتها و ارتباطها بعوامل عديدة و مختلفة يمكن للقائمين على شؤون التربية و التعليم اتخاذ إجراءات عملية و ذلك بإدخال التحسينات المناسبة على النظام التعليمي في حد ذاته بهدف التخفيف من حجم ظاهرة رسوب المتفوقين، لأنه من غير الممكن القضاء عليها، و من بين التحسينات الاجرائية:

-تكوين الأستاذ و الاهتمام بكفاءته: بهدف إستعاب التلاميذ لما يقدمه الاستاذ لهم من معارف و علوم بكل سهولة، يجب الاهتمام بإعداده وتكوينه بيداغوجيا و علميا، دون نسيان الاهتمام بجانبه المادي و المعنوي كتحفيز و تشجيع لأداء عمله بإتقان[2]، بالاضافة الى قيامه بفترات تربص ميدانية داخل المؤسسات التربوية، بإشراف أساتذة قدامى ذوي خبرة و مشهود لهم بالكفاءة، وحضور الندوات أو الملتقيات التي يشرف عليها الخبراء في تطوير طرائق التدريس و تقنيات التعليم يجعل الأستاذ ملم و مطلع على الجديد في مجال العلوم و المعارف.

[1] نبيل عبد الفتاح حافظ، مرجع سابق، ص 166

[2] Pierre G Coslin : ces jeunes qui désertent nos écoles…SIDS édition, Paris 2006 ,P170.

-**التوجيه المدرسي:** التخصص الدراسي الذي لايناسب قدرات و ميول التلميذ ينتج تأخر دراسي جزئي في بعض المواد الدراسية وبالتالي حدوث الرسوب في الامتحان، و بمجرد إعادة توجيهه من جديد إلى الشعبة المناسبة لقدراته و اهتماماته الحقيقية نجده قد تمكن من النجاح.

فعملية التوجيه تستند على معايير علمية و موضوعية في توجيه الطلاب، حتى لا نهدر الوقت و نلجأ إلى إعادة التوجيه بعد تكرار الرسوب لسنوات.

-**المناهج التربوية:** استعمال الوسائل التكنولوجية المتطورة و إدخالها إلى المدرسة يحتم على القائمين بشؤون التربية و التعليم القيام بمراجعة دورية شاملة لمختلف البرامج و المناهج المقدمة في المستويات الدراسية المختلفة، و جعلها تتماشى مع القدرات الذهنية للتلاميذ، ذلك أن طول اليوم الدراسي و كثافة البرامج من العوامل المؤدية إلى إرهاق كل من الأستاذ، و التلميذ، فالأول يصبح غير قادر على العطاء بشكل جيد و الثاني غير قادر على الاستيعاب، لذلك فالتخفيف من الحجم الساعي اليومي و من البرنامج السنوي المقرر يعطي راحة للتلميذ و لأستاذه و يمكنهما من النجاح.

-**حجم الفصول المدرسية:** نتيجة الاكتظاظ الهائل للتلاميذ داخل الفصول فإن الأستاذ لا يستطيع الاهتمام بجميع التلاميذ و مراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم و هذا يؤثر سلبا على استيعابهم، وبالتالي احتمال فرص رسوبهم، كما يجب أن تتوفر الحجرات الدراسية على كل الظروف الفيزيقية كالإنارة و التدفئة، كذلك الاهتمام بالتغذية المدرسية و تقديم وجبات صحية[1].

[1] نبيل عبد الفتاح حافظ، مرجع سابق، ص 168.

خلاصة الفصل:

الرسوب مشكلة تربوية، اقتصادية واجتماعية، و نفسية أيضا، و مهما كان السبب في الرسوب فإن أغلب التربويين أجمعوا على أنه ليس هناك حل جذري و نهائي لهذه المشكلة التربوية المتعددة الأبعاد و الجذور، فالعلاج يتطلب إعادة تقويم النظام التربوي ككل.

و بالنظر إلى التفسيرات التي أعطيناها سابقا لظاهرة الرسوب حسب مختلف المقاربات نجد إن المقاربة النفسية اهتمت بالعوامل النفسية و العقلية و الشخصية للمتعلم، و المقاربة السوسيولوجية اهتمت بالإطار الاقتصادي و الاجتماعي و خصائص الأسرة و دور الأولياء و الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.

تمهيد:

ظاهرة الرسوب تعد شكلا من أشكال الفشل المدرسي التي تؤثر على نفسية و حياة التلميذ وربما حتى على أهله، وهي تنتج لعدم إتقان التلميذ للحد الأدنى من المهارات و المعارف المتوقع اكتسابها خلال مرحلته الدراسية، و بذلك يعيد نفس السنة الدراسية و يقوم بالدور السابق حتى يرفع إلى السنة التالية[1]، هذا الرسوب المدرسي الذي يعتبر عائق أمام إتمام المشوار الدراسي بالنسبة للكثير من التلاميذ فإلى جانب تأنيب الأولياء على تضييع عام كامل من العمل يجد هؤلاء التلاميذ أنفسهم أمام صعوبات كبيرة في الرجوع إلى مقاعد الدراسة بدافع الخجل و الإحراج في حي يتحدث الأخصائيون النفسانيون عن إيجابيات الإخفاق التي يجب على الجميع أخذا بعين الاعتبار.

[1] سميرة أحمد السيد، بعد نجاحه في نهاية السنة الدراسية، 1999، ص 191.

المبحث الأول: مفهوم الرسوب في المنظومة التربوية الجزائرية.

المطلب الأول: تعريف الرسوب في المنظومة التربوية الجزائرية.

لغة: رَسَبَ، رَسُبَ، رُسُباً تعني الشيء يسقط في الماء ومنه قولهم رسب في الإمتحان، بمعنى لم ينجح[1] و يقال رَسَبَ، ورَسُوب، رُسُوبًا، رَسَباً الشيء يسقط في الماء إلى أسفله، و الراسب عند طلبة العلم يقصد به المخفق في امتحانه[2].

إصطلاحا: الرسوب هو سنة يقضيها الطالب في نفس القسم، وعاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة[3]، وتعني أن يعيد الطالب سنة أخرى في الصف الذي كان فيه، وذلك لعدم قدرته على اجتياز الإمتحانات، والحصول على درجة النجاح فيها أو تغيب عنها لسبب ما[4].

ويقول ابراهيم عباس فتو عن الرسوب أنه إعادة الطلب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج، ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة، ويكون تخرجه من المدرسة متأخرا عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات رسوبه[5].

وعليه فإن الرسوب المدرسي، هو ظاهرة مركبة ومعقدة، تتواجد في جميع المستويات[6]، يعكس عدم قدرة التلميذ على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل، مما يجعله يعيد السنة التي درسها، ويشغل نفس المقعد السابق، هذا الرسوب الذي قد يكون له أسباب ربما من المدرسة أو الأسرة أو المعلمون أو المجتمع، و التي وجب على الأهل أن يعالجوها بدل تأنيب التلميذ فقط، حيث لو أنهم بحثوا في مسببات رسوب التلميذ لوجدوا تظافر عدة مشكلات أنتجت تدني تحصيله العلمي، حيث أن ظاهرة الرسوب مردها إلى جملة من الأسباب والعوامل، أهمها ضعف التوجيه التعليمي للطلاب، وقصور نظام الإمتحانات

[1] المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار الشرق، بيروت، ب.ط، 1984، ص258
[2] فؤاد فارم البستاني : منجد الطلاب المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ب.ط1965 ، ص340
[3] محمد أرزقي بركان، التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه، مقال منشور بمجلة الرواسي، باتنة، العدد الثالث أكتوبر1991 ، ص29
[4] لحرش محمد، مرجع سابق، ص373
[5] كمال ناجي، بحث الكفاية التعليمية في المدارس، تجربة قطرية،، دار العلوم، قطر، ب.ط ب.س، ص169
[6] B. Français : L'échec scolaire , édition que sais je , Paris 2eme édition , Juin 1999 , P 16.

السائد، والذي يركز على قياس القدرة على الإستظهار أكثر من قياسه للقدرة على الفهم و الإستيعاب ورداءة المناهج و طرائق التدريس، وكذا ضعف وتأخر بعض الطلاب في التحصيل الدراسي، وكذا ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة، كما نجد بعض المعلمين غير مؤهلين للقيام بعملية التدريس. [1]

فالرسوب إذن مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية يعاني منها التلاميذ خلال مشوارهم الدراسي، حيث يقيم الفرد نفسه خلال هذه المرحلة عن طريق النتائج التي يتحصل عليها، خاصة في شهادة البكالوريا نظرا لأهميتها كما أن التلميذ في هذا المستوى في مرحلة المراهقة يعني يمر بتغيرات فيزيولوجية و نفسية بارزة تترك فيه آثارا واضحة، لأنه وفي هذه المرحلة العمرية خاصة بحاجة إلى تقدير ذاته، فتقدير الذات من أبرز العوامل التي تساهم في بناء شخصية متوازنة، حيث عبر كل من كارول سيجلمان و ديفيد شافر بقولهما ربما لا توجد فترة في حياة الفرد أكثر أهمية بالنسبة لنمو الذات من مرحلة المراهقة، فهي مرحلة بناء الذات و تكوين شخصية ذات اتجاهات و قيم سليمة و هذا ما يعبر عن الهدف العام فيما يتعلق بخلق شخصية سوية و متزنة في جميع أبعادها.

المطلب الثاني: أسباب رسوب المتفوقين في شهادة البكالوريا.

قد لوحظ كثيرا من خلال أجراء دراسات أن النقائص و العيوب في البرامج الدراسية و أساليب التدريس و نقص استعمال الوسائل التعليمية الحديثة، و ضعف نظام التوجيه و الإرشاد المدرسي، هي أغلب مسببا الرسوب خاصة للتلميذ المتفوق دراسيا، وهناك من أرجعها الى عدة متغيرات، منها متغيرات نفسية مرتبطة بالتلميذ نفسه خصوصياته، فروقاته قدراته..الخ[2]، أو الى متغيرات اجتماعية تبين تأثير الوسط الاجتماعي و العائلي و حتى المادي، ومنه يمكن تقسيمها إلى عوامل شخصية مرتبطة بشخصية التلميذ، وعوامل خارجية..

[1] محمد منير مرسي، تخطيط التعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 150

[2] Jean-Marie GilliG: « l'aide aux enfants en difficulté a l'école » édition dunod , PARIS,1998 P15.

أولا/ العوامل الشخصية: يمكن معالجة هذه العوامل من الجانب النفسي فنقول أن العوامل النفسية تنعكس على الصحة النفسية للتلميذ، فإذا كانت الصحة النفسية مضطربة نتيجة مشاكل مثلا او ضغوطات أيا كان سببها، فلا نتوقع من التلميذ أن يولي تركيزه نحو النيل بشهادته و المراجعة البناءة، فهي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافق نفسيا و اجتماعيا و انفعاليا، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق ذاته من خلال الاستغلال الامثل لقدراته و إمكاناته إلى أقصى حد ممكن في مواجهة مواقف الحياة، و يكون سلوكه عادي بحيث يعيش في سلامة وسلام[1]، فهي قدرة الشخص على التوفيق بين رغباته و أهدافه من جهة، وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش في وسطها من جهة أخرى[2].

وللتوضيح أكثر فإن مفهوم الصحة النفسية يقصد به مثل الرغبة والطموح و الدافعية والرضى الدراسي والملل.. .الخ، ذلك أن الدافعية لها أهمية كبيرة في ارتفاع مستوى التحصيل و النجاح كذلك عدم وجود الطموح لدى التلميذ يجعله لا يهتم بدراسته، كما ان التلاميذ الأكثر رضى عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من غيرهم[3].

كذلك من بين العوامل المؤدية للرسوب معارضة الآباء لأبنائهم في قرار ترك الدراسة، لأن متابعة التعلم لم تؤدي إلى نتيجة مفيدة أو ملموسة، أو من باب تقليد اصدقاءه الذين استغنوا عن الدراسة[4]، نتيجة عدم الادراك التام لميولهم و اتجاهاتهم الحقيقية، وبالتالي فهم يجهلون مسارهم التربوي والمهني، مما يجعلهم يحسون بالملل والإحباط، فترك الدراسة يظهر لهم أنه أحسن و أكسب للوقت.

دون إغفال عوامل الخوف والقلق التي تؤثر على تحصيل التلميذ، إذ أنها تحول دون التكيف مع جو المدرسة فيفشل في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة، وهذا ما يؤدي إلى بروز اضطرابات تتسبب في

[1] حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة1998 ، ص23
[2] سمية أحمد فهمي : مجلات الصحة النفسية في المدرسة، بحث منشور في حولية كلية البنات، جامعة عين شمس1962 ، ص80
[3] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى1990 ، ص117
[4] عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة والنشر عمان، الأردن، الطبعة الأولى2001 ، ص361

التأخر الدراسي[1]، بالاضافة الى الحرمان العاطفي نتيجة فقدان الوالدين أو أحدهما يؤثر على عدم استقرار الحياة العلمية للتلميذ[2] .

العامل الثاني الذي يرجح أنه من مسببات ظاهرة الرسوب يتمثل في عامل الصحة الجسدية، إذ ان اضطرابها أو عدم التمتع بصحة جسدية جيدة كثيرة تمنع التلميذ من مسايرة زملائه في الدراسة، مثل ضعف البنية الجسدية والأمراض العارضة والمزمنة، والعاهات الخلقية و اضطراب جهاز الكلام، أو السمع أو البصر تسبب بعض المشاكل الدراسية للتلميذ وتزيد من فرص انعزاله عن اترابه و بالتالي فشله نتيجة قلة تقدير الذات، حيث سوء الصحة الجسدية للتلميذ، تدعوا إلى كثرة التغيب عن المدرسة، و تأثر بشكل مباشر على تحصيله الدراسي[3]، بالاضافة الى أن بعض الحالات الصحية تؤدي في حالاتها القصوى، إلى إعاقة المتعلم و تؤثر على تحصيله وإلى سوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين، وهذه الحالات مثل ضعف البصر أو السمع أو الإعاقة الجسدية أو عيوب الكلام خاصة عيوب النطق[4]، ونجد أن هذه العوامل منتشرة في مدارسنا، والتي تعتمد وسائل التعليم فيها على المقروء و المسموع. [5]

كما ان هناك علاقة بين عدم التركيز والانتباه وبين عدم كفاية الوظائف الحيوية، مثل مشكلة التنفس، و اضطراب الغدد في تأدية وظيفتها و اضطراب نمو الخلايا. [6]

فالصحة الجسدية له أثر بالغ الأهمية على التحصيل الدراسي للتلميذ، قد يكون بالسلب أو بالايجاب حيث مثلا وجود بعض الاعاقات و العاهات لا تسمح للتلاميذ بالذهاب إلى المدرسة أو تركها، بالرغم من وجود القدرات العقلية الكافية للمتعلم، فهو بالرغم من كونه تلميذا متفوقا في دراسته الا أنه لا يستطيع الذهاب الى الثانوية متجنبا سخرية التلاميذ [7].

[1] عائدة عبد الله أبو صائبة، القلق والتحصيل الدراسي، المركز العربي للخدمات الطلابية، عمان، ب.ط 1995 ص129

[2] A. Adler : école et psychologie individuelle comparée , Paris , pp 1975 , P38.

[3] رمزية الغريب، التعلم، دراسة تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ب ط1976 ، ص15

[4] محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ب .ط1989 ، ص 44

[5] رودلف بيتر، ترجمة مصطفى زيدان وآخرون، دراسات في علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة ب ط، 1965ص29 .

[6] محمد جمال صقر، اتجاهات التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة، ب ط ب.س، ص86

[7] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص379

العوامل العقلية هي أيضا ذات تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالتلميذ ذو الإستعداد العقلي الجيد أسرع وأكثر في تحصيله من التلميذ المتوسط أو الضعيف في قدراته العقلية[1]، حيث التلميذ المتوسط أو الضعيف الذكاء، لا يستطيع أن يساير في دراسته للمواد المقررة زملائه ذوو القدرات العقلية العالية وهذا ما يشعره بالإحباط، مما يزيد من تأنيب الأهل، هذه الأمور كلها تشعر التلميذ بالضعف والدونية، وتجعله يتعقد من الدراسة ويتركها في الاخير[2]، ما يؤكد أن مستوى التحصيل ونجاح وفشل التلميذ يتأثر بمستوى قدراته العقلية[3].

هذه القدرات العقلية التي تشمل القدرة اللغوية والقدرة على الفهم والتحليل والتركيب والاستذكار والمناقشة والنقد والتقييم و إدراك العلاقات، لهذا فهو يتحكم بشكل مباشر في مدى تحصيل التلميذ، و في نجاحه أو فشله.

ثانيا/ العوامل الخارجية: و هذا ما يقصد به العوامل المادية للطالب وأسرته والعوامل الاجتماعية المحيطة بالطالب والعوامل الثقافية والعوامل البيداغوجية.. فعدم تمكن التلميذ من توفير حاجاته المادية و أسرته من أكبر المشكلات التي تحول دون تفوق التلميذ في الدراسة، بحيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي، لأن هذا السبب ينبثق عنه عدة نتائج مثل نقص التغذية، ورداءة السكن واللباس وعدم توفر الأدوات المدرسية فتؤدي إلى رسوب التلميذ[4]، دون نسيان حجم الرسوم المدرسية والكتب والملابس المكلفة جدا بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة، فتلجأ الأسر الفقيرة إلى استخدام الأبناء في العمل وحثهم على ترك الدراسة، و إجبار الفتيات على الزواج المبكر[5]، ذلك أن الظروف الإقتصادية الصعبة والسيئة التي تمر بها بعض العائلات ذوو الدخل الضعيف كالجوع تجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني، بحيث لا يقوم الولي بواجباته نتيجة عجزه المادي وكتعويض لذلك يجد التلميذ نفسه مدفوعا إلى

[1] رمزية الغريب، مرجع سابق، ص15
[2] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى1990 ، ص 142، بتصرف
[3] فيصل خير الزاد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، دمشق، سوريا، ب طب س، ص176
[4] محمد أرزقي بركان، مرجع سابق، ص32
[5] جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي - أصولها وتطبيقاتها- الدار العلمية والدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعةالأولى2001 ص309

ترك الدراسة في أي مرحلة تعليمية كانت[1]، أو القيام بأعمال جانبية بعد توقيت الدراسة لمساعدتها في الكسب المادي مما ينهك قواه[2]، ويجعله أقل قدرة على مواصلة الدراسة بشكل جيد، إذ أن التخلف الدراسي وترك الدراسة أمر شائع بشكل كبير لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من طبقات متواضعة[3] مما يعكس ارتباط كبير بين المستوى العلمي والمستوى الاقتصادي للأسرة.

البيئة الاجتماعية ايضا محيطة بالتلميذ و هو يؤثر ويتأثر بها خاصة الوسط المنزلي الأسري الذي إن كان يسوده الاستقرار فالتلميذ يجد فيها راحته الأمر الذي يخلق له الجو المناسب للدراسة، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة، فالمنزل الذي يحيا فيه أبناء الطبقة الغنية، يسير في اتجاه الاهتمامات المدرسية ويؤيدها، بينما نرى العكس في البيئات الفقيرة[4] الا نادرا، كما أن مشاكل طلاق الوالدين أو تعاطيهم الخمر و المخدرات والإدمان، يؤدي إلى إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم اهتمامهم به ولا بدراسته، وهذا ما يفقده الأمان داخل أسرته، ويؤثر على تحصيله الدراسي وربما قد يؤدي به الى الانحراف ايضا، وتجعله يعيش صراعاتهم اللامتناهية مع ذلك يجب عدم اغفال المعاملة الوالدية فهي من الأمور المهمة حيث أن قسوة الاب او الام يساهم في الضعف الفكري للتلميذ ويسوقه للتخلف الدراسي[5]، فالبيت المفكك هو النقطة السوداء، أو المؤثر الأساسي في سلوك الطفل ومن ثم التلميذ حتى و إن كان متفوقا بشهادة جميع أساتذته، لأن المساعد على التكيف هو الجو الأسري الذي يتسم بالتعاون والوفاق، بحيث ينعكس بشكل مباشر على أفراد الأسرة بالإيجاب، ويهيأ لهم ذلك فرص التفوق والنجاح[6].

و المستوى الثقافي للمحيط البيئي و الأسري الذي يعيش فيه التلميذ ايضا من أهم العوامل المؤثرة في رسوب التلميذ، فالأولياء ذوو المستوى الثقافي المنخفض، لن يستطيعوا في أغلب الأحيان أن يوفروا

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله ،مرجع سابق، ص378
[2] محمد قريشي، القلق وعلاقته بالتوافق والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة مودعة بجامعة ورقلة 2002، ص69
[3] عبد الله عبد الدائم : التخطيط التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة 1983 ص ص504
[4] عبد الله عبد الدائم، مرجع سابق، ص507
[5] فيصل خير ا زد، مرجع سابق، ص35
[6] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص377

الرعاية التعليمية الكافية لابنهم التلميذ، بل وقد لا يهتمون لحياة ابنهم الدراسية، فتجدهم حتى لا يسألون عن أداء واجباته المدرسية وتتبع نتائجه ونقاط ضعفه ونقاط قوته، بحيث أن هذه الأسر من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسته بطريقة جيدة وصحيحة[1].

حيث أن النجاح أو الفشل في التعليم لا يمكن أن تدرك أسبابهما الحقيقة إلا بعد الرجوع إلى الثقافة الأصلية السائدة في الوسط الذي ينتمي إليه التلامذة والطلبة، وخاصة الوسط اللغوي الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب منه المستوى الثقافي الذي يعمل على توظيفه في حياته المدرسية[2]، فإذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدني فإن هذا يكون له الأثر السلبي على تحصيل التلميذ وتعلمه وغالباً ما تكون نتيجةذلك ترك التلميذ للدراسة لعدم ادراك الأبوين لأهداف وأهمية التعليم، بحيث أنه من غير الممكن أن يعرف الأب الجاهل أو المهمل القيمة والأهمية الحقيقية لمواصلة التعليم[3]، وإنه لمن الطبيعي ألا يستطيع مثل هؤلاء إقناع أبنائهم بالعودة إلى المدرسة والالتزام بها، و التفاوت الإجتماعي و الإقتصادي بين أفراد المجتمع ينجر عنه أيضاً تفاوت بين المستويات الثقافية والعلمية، والتي لها الأثر البالغ في نجاح أو فشل التلميذ في دراسته[4].

العوامل البيداغوجية المتمثلة في منها كفاءة الأستاذ و اسلوب التدريس والوسائل التعليمية والمناهج ونظام الإمتحانات و كذا التوجيه المدرسي.. هي الأخرى لها دور في تحصيل التلميذ، بحيث أن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الطفل تربوياً ونفسياً واجتماعياً، بحيث يتلقى فيها المعارف والخبرات التي تنفعه في حياته العلمية والعملية، وعليه وجب عليها الحرص على أن تقوم بوظيفتها بشكل جيد، حتى لا يسقط التلميذ فريسة الرسوب، بالتالي وجب اعداد المعلم إعدادا يمكنه من القيام بوظائفه المختلفة بأحسن وجه ينتج عنه فهم التلاميذ ومتطلباتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وأن

[1] J. Roubin: Les difficiles scolaires chez l'enfant , PUF 1953 , Paris , P 23.
[2] ايدجار فور وآخرون ترجمة حنفي بن عيسى، تعلم لتكون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثالثة1979 ، ص124
[3] عمر عبد الرحيم، مرجع سابق، ص361
[4] J. repsseau : échec scolaire , Aspect médicaux et sociaux , PUF 1980 , Paris , P 6.

يتصف بالصفات العلمية الجيدة، حتى يصل بهم إلى التحصيل العلمي الجيد[1]، من خلال وضع منهج سليم يراعي مستوى قدرات التلاميذ بهدف رفع مستوى تحصيلهم، ذلك أن المنهاج الدراسي إن لم يكن يناسب العمر العقلي والزمني للتلاميذ، لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم ويفشلوا في دراستهم[2].

هذا المنهاج الذي يشمل الأهداف و طرق التدريس و الوسائل التعليمية وأساليب التقويم، ولذا فإن تطوير المنهج من ناحية المحتوى لايكفي بل يجب تطوير كل عناصر المنهج معاً وفي وقت واحد حتى يكون ذا فاعلية، وله معنى بالنسبة للعملية التعليمية[3]، كذلك الجو المدرسي الذي يعكس العلاقة السائدة بين عناصر المجتمع المدرسي بما فيه المدير والطاقم البيداغوجي ، الذي ان كان مشحونا بالصراع فسيولد الحقد و يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية.

كما ان النظام المعمول به في العامل البيداغوجي به لا يقوم على مبدأ مراعاة قدرات التلميذ على الفهم والتحليل والتركيب، بل يعتمد على حفظ المعلومات واستذكارها[4] ، بالاضافة الى اكتظاظ الأقسام ونقص الوسائل التعليمية وسوء التسيير للمؤسسات التعليمية، والمشاكل الإجتماعية للأساتذة تنعكس سلبا على تحصيل التلميذ ومن ثم رسوبه.

وكنتيجة نجد أن العوامل المؤدية الى رسوب التلاميذ بما فيهم المتفوقين دراسيا تكاد تكون مترابطة فالعامل الإقتصادي مثلا يولد العامل الإجتماعي، هذا الأخير يولد العامل النفسي، الذي ينتج عنه عامل الصحة الجسدية وهكذا، فقد يكون أحد هذه العوامل سببا غير مباشر في وجود كل العوامل الأخرى، والتي تثبط عزيمة التلميذ وتجعله يخفق و من ثم يرسب[5].

المطلب الثالث: علاقة تقدير الذات برسوب المتفوقين.

نقصد بتقدير الذات الشعور الأكثر أو الأقل مناسبة، الذي يظهره كل واحد لحقيقة ما هو عليه.

---

[1] محمد قريشي، مرجع سابق، ص72

2 محمد قريشي، مرجع سابق، ص 73.

[3] أحمد حسين اللقاني، مناهج التعليم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى1995 ، ص32

[4] محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر ب .ط 1989 ص50

[5] G. Avanzini : L'échec scolaire , Edtion du centurion 1977 , Paris , p6.

أو بأكثر دقة ما يفكر أن يكون عليه، و يلتمس كمؤشر على الارتياح النفسي.

و تعريف مفهوم الذات يركز على مفهوم التقيم الذاتي، الفرد يعتبر نتائج، قدراته و خاصياته حسب نظام معايير و قيم شخصية، و النجاح أو الرسوب المدرسي يلعب دورا في احترام الذات، حيث أن الرسوب المدرسي ينتج إنخفاض في إحترام الشخص لذاته، كما ان التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مدرسية أو سبق لهم و أن مروا بتجارب مدرسية فاشلة كالرسوب وعدم اجتياز امتحانات مصيرية تستدعي أشكالا خاصة للتدخل النفسي بهدف تصحيحي و إعادة التوازن النفسي لهؤلاء التلاميذ.

حتى أن الأسر تسعى دائما إلى تقوية العلاقة بينها وبين المدرسة، وهذا يساعد في رفع مستوى التحصيلي للتلميذ، و عملية اشراك التلاميذ في صنع القرارات داخل الاسرة في عدة مجالات يولد شيء من الثقة والارتياح والتفاهم، وباعتبار المدرسة من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، كما تعتبر المؤسسة المسئولة رسميا عن العمليات التربوية ،وتشمل المدرسة العديد من المتغيرات التي تؤثر على تقدير الذات ووجهة الضبط و التحصيل الدراسي، ومن بينها علاقة التلميذ بالمعلم و الزملاء وبالتالي تؤثر ايجابيا بتقدير التلميذ لذاته وما يؤثر بدوره على تحصيل الدراسي.

فالرسوب الذي يستدعي إستراتيجية تربوية للتغلب عليه و من بينها مرافقة الطالب المعيد و ذلك بتوجيهه التوجيه التربوي الصحيح، ضمن توجيه صحيح بين طرفين، أحدهما الموجه و الآخر الموجه و تستهدف التعاون على تعريف الطالب بما لديه من قدرات و إستعدادات و إمكانات و فرص و كيفية الاستفادة منها[1]، و كل ذلك بقصد التوصل إلى معرفة أمثل الحلول الممكنة و بغرض معاونة الموجه على مساعدة نفسه باختبار الحل الذي يلائمه.

[1] سليمان داود زيدان و سهيل موسى شواقفة، أساليب الارشاد التربوي جهينة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2007 ، ص6.

حيث يعتبر التوجيه التربوي أهم الفروع التي تخدم الطالب في حل مشكلاته الدراسية، يعمل على مساعدة الطالب على الإختيار بين أنواع مختلفة من الدراسات، و كذلك بين مختلف الطرق التي ينتهجها الطالب في إعداد دروسه و مراجعتها وتفادي الرسوب[1].

[1] سعدون سليمان نجم الحلبوسي و آخرون، التوجيه التربوي و الارشاد النفسي منشورات .مالطا،2002 ، ص 86.

المبحث الثاني: النظريات المفسرة لرسوب المتفوقين.

المطلب الاول: النظرية البيداغوجية لنمط نموذج التدريس الإتقاني.

هي لـBloom و Blockحيث تعمل نظريتهم البيداغوجية على دمج خطط الدعم التربوي في مزامنة ومواكبة النشاط التعليمي للمدرس، بقدر ما يعمل على الرفع من جودة التعليم فإنه يساعد على تخطي المشاكل الدراسية في حينها، حيث ينطلق هذا النموذج من التسليم بأن التلاميذ أو على الأقل معظمهم قادرون على تعلم جميع الوحدات الدراسية المقررة و إتقانها، إذا وفرنا لهم الوقت الضروري و هيأنا لهم الظروف الملائمة للتحصيل و تجنبنا الأخطاء التي عادة ما يسقط فيها الأسلوب التقليدي في التدريس، معتمدا على بعض الوسائل و التقنيات التي تساعد في التدريس.

المطلب الثاني: مقارنة بيداغوجية الشروط لفيليب ميريو.

تعتبر مقاربة تواجه النظرة الحتمية للرسوب، من خلال توفر 4 شروط جسدية و عاطفية و تعلمية و اجتماعية، فالشروط الجسدية تسهل التعلم و تصعبه، و الشروط العاطفية هي البنية التحتية للتعلم، فالحركة تصاعدية من بنية العاطفة في الدماغ إلى بنى أكثر عقلانية، فبنية تحت المهاد في دماغنا يمكنها أن تأمر إذا أسيء إليها بإقفال أبوابها فتمنع أي معلومة من الدخول أو الخروج كوقع الصورة الإيجابية للنفس على التلميذ، وبالتالي ايجاد و استعمال طرائق ناشطة تدفع بالتلميذ في مشروع بناء المعرفة بدل استهلاكها في شكل سلبي، من خلال وصل المعلومة الجديدة بالمعلومات السابقة، كذا العمل في مجموعات صغيرة حيث يستعين التلميذ بزملاء الدراسة لتعلم ما صعب عليه.

المطلب الثالث: التفاعلية و المنهجية الإثنية.

يعني التفاعلات بين طفل – الوسط – المدرسة، التي تحدث داخل المدرسة، يتم التركيز على البناءات الشخصية الخاصة للأحداث من طرف الأساتذة و التلاميذ، يحرص هذا التيار على تحليل

الآليات المجسدة و اليومية لإنتاج الرسوب المدرسي من خلال التفاعلات الحاصلة بين مختلف الفاعلين التربويين، الذي عن طريقه يتم إدراك الرسوب المدرسي بوصفه حصيلة تفاعل مجسد للعلاقات غير المتكافئة التي تدفع الفرد إلى أن يكون في الأدنى أو على الهامش و إلى اكتساب استراتيجيات تعلم غير مناسبة[1].

المطلب الرابع: نظرية الذكاءات المتعددة من منظور المناهج و طرق التدريس.

موضوع الذكاء مهم لفهم و تفسير العقل البشري، هناك عدة اتجاهات تطرقت للذكاء منها الاتجاه التقليدي لدراسة الذكاء الذي يرى في الذكاء قدرة معرفية موحدة، يولد بها الأفراد، قابلة للقياس بسهولة، من خلال الاختبارات التي تتضمن أسئلة ذات إجابات قصيرة، و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الذكاء يظل ثابتا في كل المواقف، فهو لا يتغير سواء كان الذكاء يحل مشكلة حسابية أم يتعلم كيف يتزحلق على الجليد،

فالذكاء هو عدد من القدرات الخاصة، التي تميز السلوك الذكي، و صنف القدرات المكونة للنشاط العقلي على النحو التالي:

- القدرة على التجريد .
- القدرة الميكانيكية .
- القدرة على التكيف الإجتماعي .

و نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر الذي انتقد الإتجاه التقليدي في دراسة الذكاء و قياسه و دحض فكرة نسبة الذكاء بوصفه عاملا وحيدا ثابتا، كان النقد حول أنها لم تشمل كل جوانب الذكاء، بل اقتصرت على القدرات الأكاديمية، بالاضافة الى أن بها مشكلات تتعلق بتحيز بنودها لثقافات دون غيرها، مما يجعلها مقاييس غير عادلة، فهي تقيس الذكاء في نطاق أحادي ذي مدى ضيق، بمعنى أننا

[1] Alain coulon, un instrumenet d'affiliation intellectuelle: l'enseignement de la méthodologie documentaire dans les premiers sycles universaitaires, bulletin des bibliotheques de France (bbf), 1999, p 101.

قد نصف تلميذ بأنه ذكي–بارع و آخر غبي– بليد، رغم أن كلا منهما له بروفيل خاص من الذكاءات، يتفوق في جانب و يصبح ضعيف في جانب مغاير، جاردنر الذي حاول اكتشاف الطريقة التي يقيم بها الأفراد في ثقافات معينة، أو يخدمون ثقافاتهم في قدرات متنوعة، هذه النظرية للذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على تنمية ذكاءات تلاميذهم من خلال صياغة أنشطة تدريسية تقابل احتياجات التلاميذ و ميولهم و استعداداتهم المختلفة.

المبحث الثالث: إجراءات مواجهة ظاهرة رسوب المتفوقين.

المطلب الاول: الطرق العلاجية.

الطرق و الإجراءات العلاجية التي من شأنها أن تساهم في التقليص من حجم الرسوب ينبغي أن تكون متطابقة مع التفسيرات السابقة للعوامل المؤدية إلى هذه الظاهرة، و يأتي على رأسها التعليم العلاجي المتمثل في مجموعة من الجهود و الإجراءات التربوية يقوم بها مختصون داخل عيادة تربوية من أجل الارتقاء بالمستوى التحصيلي و الأداء النفسي للفئات التالية من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم أو ذوي الإحتياجات الخاصة، او ذوي المستوى التحصيلي العادي، أو المتفوقين عقليا و الموهوبين...و يتم تنفيذ تلك الجهود التربوية أساسا بصورة فردية أو في إطار مجموعات صغيرة من الطلاب، وهكذا فإن التعليم العلاجي يفيد في علاج صعوبات التعلم بالتخلص منها أو التخفيف من آثارها و آثار الإعاقة السلبية على التحصيل الدراسي، و يساعد ذوو المستوى التحصيلي العادي على الارتقاء بمستواهم الدراسي، و يمكن للتعليم العلاجي أن يساعدهم في حل المشكلات النفسية الناتجة عن توتر علاقاتهم بزملائهم بسب عوامل الغيرة أو عدم التقبل.

من بين الطرق العلاجية التربوية و التي هي مجموعة الطرق و الجهود التربوية التي يقوم بها المعلم لمواجهة التأخر الدراسي، و صعوبات التعلم في مادة دراسية ما عند تلميذ معين له خصائصه الذاتية و ظروفه[1] من خلال استخدام طرق[2] عديدة مثل التربية الفارقية أو التعليم المكيف المخصص لفئة التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي عميق أو بطء التعلم أو ضعف عقلي بسيط، بهدف تقديم الخبرة التربوية المناسبة لكل تلميذ حسب قدراته و ميوله و خبراته السابقة، حيث تنتج عنه إعاقة التلميذ عن التحصيل الدراسي و تؤدي به إلى الرسوب، بشرط أن يكون التعليم العلاجي مكثفا و ظرفيا و ينصب

[1] نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم و التعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .ط1 ، 2000 ، ص 161
[2] عبد المطلب القريطي، المتفوقون عقليا مشكلاتهم الأسرية و المدرسية، و دور الخدمة النفسية ورعايتهم، رسالة الخليج العربي، الرياض ،العدد 28،السنة 9 ،ص58

على المواد التي يجد فيها التلميذ صعوبة[1]، في هذه التربية الفارقية كوسيلة علاجية يمر التلميذ بـ03 مراحل اولها مرحلة الاستكشاف حيث يلعب المعلم فيها دورا بارزا و يجب أن يكون قادرا على ملاحظة صعوبات التحصيل المدرسي التي يعاني منها التلميذ و تشخيصها جيدا، كما يمكن للأولياء تقديم معلومات مفيدة حول سلوك الأبناء في الوسط العائلي.كما يساعد الأخصائي النفسي باستعمال الروائز و الاختبارات النفسية المناسبة..تليها مرحلة المتابعة أي بعد اكتشاف التلاميذ ذوي الصعوبات يتم وضعهم في أفواج صغيرة حسب الحالات المشخصة، و يخضعون لبرنامج دراسي مكثف و موجه حسب كل حالة، وصولا إلى مرحلة الإدماج التي عن طريقها يلاحظ المعلم أن التلميذ قد تمكن من المهارات الأساسية في التعلم و أن قدراته على الفهم و التحصيل قد تحسنت، يعاد إدماجه من جديد مع أقرانه في المستوى الدراسي المناسب فيواصل مسارة الدراسي بصفة عادية.

إن التعلم العلاجي يتخذ أساليب متعددة بالنظر إلى طبيعة الصعوبات التي يتلقاها التلميذ، يحتوي على إستراتيجيات مهمة كأسلوب التعليم القائم على تحليل المهمة التعليمية أو التدريسية، و أسلوب التعليم القائم على العمليات العقلية أو النفسية، اضافة الى أسلوب التعليم القائم على الجمع بين تحليل المهمة التعليمية و العمليات النفسية أو العقلية.

كذلك التعليم التعويضي حيث يشمل برنامج تعويضي قائم على اعتبار أن التأخر الدراسي يعود في غالب الأحيان إلى الحرمان الاجتماعي، و الفقر، و التخلف الاقتصادي، و نقص الفرص التعليمية في المناطق التعليمية الفقيرة في المدن ..و الأحياء الشعبية و كذلك المناطق الريفية و الأقليات المحرومة و تتضمن البرامج التعليمية الموجهة لهم[2].

[1] Cyrille Cahen thérapie de l'échec scolaire édition NATHAN, Paris 2005, p 78

[2] عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجيا ذوي الحاجات الخاصة مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،1999 ، ص 138

هناك أيضا نوع يعد الوحيد و هو ناجح من العلاج الذي يعتمده النظام التعليمي الجزائري في كل المستويات التعليمية و الامتحانات، ضمن بيداغوجية الدعم، حيث يقدم في شكل حصص استدراكية داخل الفصول الدراسية، بتوقيت مناسب و أحيانا عند وجود وقت فراغ داخل التوقيت الأسبوعي[1]، و تهدف إلى معالجة النقائص المشخصة لدى التلاميذ في مختلف، خاصة عند تكرار مرات الرسوب أو المرور بخبرات انفعالية و صدمات مؤلمة، بهدف تذليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ و معالجتها و تمكينهم من الالتحاق بمستوى زملاءهم، والاستاذ هو من يقوم بتحديد التلاميذ المحتاجين لحصص الدعم و الاستدراك التي تقدم في شكل مراجعات و تمارين تطبيقية.

المطلب الثاني: الإجراءات البيداغوجية لمحاربة الرسوب.

بعد الاطلاع على مشكلة الرسوب و إدراك تشعب مسبباتها و ارتباطها بعوامل عديدة و مختلفة يمكن للقائمين على شؤون التربية و التعليم اتخاذ إجراءات عملية و ذلك بإدخال التحسينات المناسبة على النظام التعليمي في حد ذاته بهدف التخفيف من حجم ظاهرة رسوب المتفوقين، لأنه من غير الممكن القضاء عليها، و من بين التحسينات الاجرائية:

-**تكوين الأستاذ و الاهتمام بكفاءته:** بهدف إستعاب التلاميذ لما يقدمه الاستاذ لهم من معارف و علوم بكل سهولة، يجب الاهتمام بإعداده وتكوينه بيداغوجيا و علميا، دون نسيان الاهتمام بجانبه المادي و المعنوي كتحفيز و تشجيع لأداء عمله بإتقان[2]، بالاضافة الى قيامه بفترات تربص ميدانية داخل المؤسسات التربوية، بإشراف أساتذة قدامى ذوي خبرة و مشهود لهم بالكفاءة، وحضور الندوات أو الملتقيات التي يشرف عليها الخبراء في تطوير طرائق التدريس و تقنيات التعليم يجعل الأستاذ ملم و مطلع على الجديد في مجال العلوم و المعارف.

[1] نبيل عبد الفتاح حافظ، مرجع سابق، ص 166

[2] Pierre G Coslin : ces jeunes qui désertent nos écoles…SIDS édition, Paris 2006 ,P170.

-**التوجيه المدرسي:** التخصص الدراسي الذي لايناسب قدرات و ميول التلميذ ينتج تأخر دراسي جزئي في بعض المواد الدراسية وبالتالي حدوث الرسوب في الامتحان، و بمجرد إعادة توجيهه من جديد إلى الشعبة المناسبة لقدراته و اهتماماته الحقيقية نجده قد تمكن من النجاح.

فعملية التوجيه تستند على معايير علمية و موضوعية في توجيه الطلاب، حتى لا نهدر الوقت و نلجأ إلى إعادة التوجيه بعد تكرار الرسوب لسنوات.

-**المناهج التربوية:** استعمال الوسائل التكنولوجية المتطورة و إدخالها إلى المدرسة يحتم على القائمين بشؤون التربية و التعليم القيام بمراجعة دورية شاملة لمختلف البرامج و المناهج المقدمة في المستويات الدراسية المختلفة، و جعلها تتماشى مع القدرات الذهنية للتلاميذ، ذلك أن طول اليوم الدراسي و كثافة البرامج من العوامل المؤدية إلى إرهاق كل من الأستاذ، و التلميذ، فالأول يصبح غير قادر على العطاء بشكل جيد و الثاني غير قادر على الاستيعاب، لذلك فالتخفيف من الحجم الساعي اليومي و من البرنامج السنوي المقرر يعطي راحة للتلميذ و لأستاذه و يمكنهما من النجاح.

-**حجم الفصول المدرسية:** نتيجة الاكتظاظ الهائل للتلاميذ داخل الفصول فإن الأستاذ لا يستطيع الاهتمام بجميع التلاميذ و مراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم و هذا يؤثر سلبا على استيعابهم، وبالتالي احتمال فرص رسوبهم، كما يجب أن تتوفر الحجرات الدراسية على كل الظروف الفيزيقية كالإنارة و التدفئة، كذلك الاهتمام بالتغذية المدرسية و تقديم وجبات صحية[1].

[1] نبيل عبد الفتاح حافظ، مرجع سابق، ص 168.

خلاصة الفصل:

الرسوب مشكلة تربوية، اقتصادية واجتماعية، و نفسية أيضا، و مهما كان السبب في الرسوب فإن أغلب التربويين أجمعوا على أنه ليس هناك حل جذري و نهائي لهذه المشكلة التربوية المتعددة الأبعاد و الجذور، فالعلاج يتطلب إعادة تقويم النظام التربوي ككل.

و بالنظر إلى التفسيرات التي أعطيناها سابقا لظاهرة الرسوب حسب مختلف المقاربات نجد إن المقاربة النفسية اهتمت بالعوامل النفسية و العقلية و الشخصية للمتعلم، و المقاربة السوسيولوجية اهتمت بالإطار الاقتصادي و الاجتماعي و خصائص الأسرة و دور الأولياء و الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.

1-حدود و مجالات الدراسة:

1-1-المجال الزماني: منذ اختيار موضوع الدراسة، والقراءات الاستطلاعية امتدت دراستنا من شهر جوان إلى شهر أوت، إلا أنه تعذر علينا العمل الميداني بسبب جائحة الكوفيد 19 التي ألمت بالعالم مما جعل فرصة الالتقاء بمبحوثي دراستنا يكاد يكون شبه صعب.

2-مجتمع و عينة الدراسة:

تتطلب دراسة ظاهرة أو مشكلة ما في العلوم الانسانية و الاجتماعية توفر بيانات ومعلومات ضرورية عنها، و هذا لتساعد الباحث في اتخاذ قرار أو حكم مناسب حيالها، وكما تتطلب أيضا ضرورة وضع تعريف محدد و واضح ودقيق لمجتمع وعينة الدراسة، لأن ذلك يساعد على تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة موضوع الظاهرة.

3-1- **مجتمع البحث:** إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية وعلم اجتماع التربية، هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات[1].

3-2-عينة البحث: هي لب الدراسة حيث أن كل خطوات البحث تكون انطلاقا من عينة الدراسة بداية من سؤال الانطلاق إلى غاية الاستنتاج العام فكل ما يقال في الدراسة مبني على أساس عينة الدراسة[2].

يعتبر اختيار العينة من أهم الخطوات في أي بحث علمي فهي التي توجه الباحث في الحصول على المعلومات الميدانية اللازمة لبحثه[3]، فتعرف على أنها تشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة قيد الدراسة.

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترج: صحراوي بوزيد-بوشرف كمال-سبعون سعيد، دار القصبة ط2 ، الجزائر،2006 ، ص. 298

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ص14.

[3] محمد علي، محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، ص 27.

3-خصائص أفراد العينة:

لقد اعتمدنا على طريقة العينة القصدية لكل أفراد العينة من طلاب راسبين في شهادة البكالوريا بالرغم من تفوقهم دراسيا... حيث اختير 50 فرد.

و يقصد بالعينة القصدية مجموعة محدودة يتم اختيارها من المجتمع الاحصائي حيث أن جميع افراد المجتمع لديهم فرصة اختيارهم ضمن العينة بسبب كون المجتمع متجانس، و هي العينة التي يسعى الباحث من خلالها لتحقيق هدف او غرض معين من دراسته فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض[1].

4-نوع الدراسة:

الدراسة كانت على شكل الدراسات الوصفية التحليلية والتي يتم فيها وصف بيانات وخصائص ما هو قيد الدراسة من خلال هذا العنصر سنتطرق ونبين المنهج الذي استعملناه من أجل البرهنة والتحقق من الفرضيات المطروحة في الإشكالية..بالإضافة إلى الآليات المنهجية التي استعملناها لخدمة الدراسة و هذه النوعية تستخدم لدراسة ظاهرة مجتمعية وهي النوع الأنسب لمثل هذه الدراسات الاجتماعية.

5-المنهج المستخدم:

في الواقع لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها بمفردها للكشف عن الحقيقة لان طرق العلم تختلف باختلاف المواضيع التي يدرسها كل باحث ولهذا فقد استعمل كبار المفكرين عدة مناهج حيث تختلف باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفة وخصائص يستخدمها كل مفكر وعالم وباحث في ميدان تخصصه.

[1] ربحي مصطفى، عليان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، عمان، دار صفاء والتوزيع، 2000 ، ص14 .

5-1-تعريف المنهج: مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم ...أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.

فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة أما من اجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين ..وإما من اجل البرهنة عليها للآخرين حيث تكون بها عارفين. [1]

ومنه اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي و التحليلي لأنه المناسب للإجابة على الفرضيات والإشكالية.

5-2-المنهج الوصفي: هو احد المناهج الرئيسية الذي يعتمد عليه كثيرا وبشكل رئيسي في الدراسات العلمية على مستويين أو مرحلتين:

المستوى الأول: هو مرحلة البحوث أو الدراسات الاستطلاعية أو الاستكشافية أو الصياغة حيث تهدف هذه البحوث إلى التعرف على أهم الفروض التي ينبغي أن توضع موضع البحث والتجربة في المستوى الثاني إذ تهدف البحوث الكشفية بوجه عام إلى التعرف على ظاهرة معينة باكتشاف معارف وأفكار جديدة تساعد على تحديد المشكلة البحتة مسبقة.

أما المستوى الثاني: من البحوث التي تعتمد على المنهج الوصفي في تناول موضوعاتها هي البحوث الوصفية أو كما يطلق عليها الدراسات الوصفية التشخيصية المتعمقة[2].

يعتمد المنهج الوصفي السائد في الدراسات الوصفية على ثلاث خطوات رئيسية هي:

1-اختيار الوحدة الأساسية أو العينة لموضوع الدراسة العلمية.

2-اكتشاف الطريقة الملائمة للقياس الكمي لمختلف عناصر ومكونات وحدة الدراسة.

[1] عمار بوحوش، مناهج العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، بن عكنون، الجزائر،2009، ص. 99
[2] جمال محمد أبو شنب، البحث العلمي المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، دون بلد النشر2007 ، ص. 165

3-فحص العوامل المختلفة المؤثرة في تنظيم الظاهرة[1] .

6-الادوات المستعملة:

للبرهنة على مشكلة دراسة ما هناك عدة تقنيات وآليات يعتمد عليها الباحث ليتحقق من اشكاليته و تقنيات البحث تختلف باختلاف المواضيع والمناهج التي اعتمد عليها الباحث، ففي دراستنا هذه اعتمدنا على الاستمارة لأنها الوسيلة الأنجح في المناهج الوصفية التي يمكن من خلالها التعرف ووصف نظام الاتصال داخل المؤسسة، وعلى الأداة الإحصائية لتحليل البيانات، واعتمدت أيضا على الملاحظة كأدوات تدعيمية.

وتعرف أدوات جمع البيانات بأنها نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث والتي تمكنه من جمع المعلومات[2]..ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة.

6-1- **استمارة الاستبيان:** هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث[3] وتعتبر الاستمارة من أدوات البحث الأساسية الشائعة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية وخاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه الا بعد اجراء هذه الاسئلة على المبحوث، وترجع أهمية الاستمارة من حيث الاستخدام بما يتوافق مع موضوع الدراسة إلى استعمال الطرق الاحصائية مع مراعاة ضرورة التحقق من الصياغة الدقيقة للأسئلة التي تحقق اهداف الدراسة[4].

فالاستبيان أو الاستفتاء أو الاستقصاء هو عبارة عن استطلاع للرأي للإجابة عن مجموعة من الأسئلة موجهة إلى أفراد مجتمع الدراسة و يمر بناء الاستبيان بالخطوات التالية:

[1] جمال محمد أبو شنب، نفس المرجع، ص. 169
[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983 ، ص220 .
[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2000 ، ص82 .
[4] محمد جمال أبو شنب، مرجع سابق، ص. 148

1-تحديد هدف الاستبيان.

2-تحديد محاور الاستبيان.

3-وضع فقرات لكل محور من محاور الاستبيان ترتبط بهدفه، وصياغته صياغة دقيقة ومناسبة لمستوى العينة و جذابة في محتواها وطريقة عرضها[1].

4-وبالتالي فالاستبيان هو وسيلة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة، حيث تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، تقوم بتوزيعها على أفراد العينة لتعبئتها بكل مصداقية لكي نحصل في الأخير على نتائج دقيقة وصحيحة تتماشى مع هدف الدراسة.

[1] محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، مع دراسة عن مناهج البحث، مركز الكتاب للنشر، القاهرة،2005، ص144

تحليل نتائج الدراسة:

-محور 01: تحليل البيانات الشخصية.

الجدول رقم 1: يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%40
انثى	30	%60
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور المتفوقين دراسيا و الذين رسبوا في امتحان شهادة البكالوريا في عينتنا هم اكثر من الاناث بنسبة 60% مقابل 40% اناث.

الجدول رقم 2: يوضح توزيع افراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
[17- 19]	43	%86
[20- 22]	07	%14
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 02، أن الفئة العمرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا و الذين رسبوا في امتحان شهادة البكالوريا و الذين سنهم مابين 17-19 سنة ذات نسبة اكبر بـ86% في حين ان الفئة العمرية للذين سنهم يتراوح مابين 20-22 سنة هم فقط 14%.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع افراد العينة حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
رياضيات	05	%10
علوم تجريبية	15	%30
آداب وفلسفة	25	%50
لغات	05	%10
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن نصف عينتنا هم أصحب الشعبة آداب و فلسلفة بنسبة 50% ، و 30% ذوو الاختصاص علوم تجريبية، في المقابل نجد نسبة 10% لكل من تلاميذ مختصين في شعبتي اللغات و الرياضيات.

-المحور 02: خاص بتحليل بيانات الفرضية الاولى.

الجدول رقم 4: يوضح توزيع افراد العينة حسب مواجهة المبحوث اضطرابات عائلية ايام اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

مواجهة المبحوث لاضطرابات عائلية ايام اجتياز امتحان شهادة البكالوريا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%60
احيانا	15	%30
لا	05	%10
المجموع	50	%100

الجدول رقم 04 يتضح لنا من خلال تحليله أن أكثر من نصف العينة 60% هم تلاميذ واجهوا اضطرابات عائلية ايام اجتياز امتحان شهادة البكالوريا مما سبب لهم الرسوب رغم أنهم متفوقين دراسيا، في المقابل نجد 30% منهم كانت اجابتهم بـ أحيانا يواجهون ضغوطا من النوع العائلي ايام اجتيازهم للامتحان، و لكن 10% اجابوا بـ لا وبالتالي عبروا عن استقرارهم العائلي.

الجدول رقم 5: يوضح توزيع افراد العينة حسب أصابة المبحوث بمرض معين أيام الامتحان.

اصابة المبحوث بمرض معين أيام الامتحان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%62
احيانا	12	%24
لا	07	%14
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال ماتم رصده في الجدول رقم 05 أن أكثر من نصف العينة 62% اصيبوا بمرض معين أيام الامتحان، وهذا ما حقق رسوبهم فيه، في المقابل 24% من مبحوثي عينتنا أجابوا بـ احيانا يكون المرض هو من سبب لهم الرسوب، و 14% من عينتنا نفت اصابتهم بأي مرض معين أيام الامتحان مما يعكس عدم خوفهم و تأثرهم النفسي و اعتبارهم بأن امتحان البكالوريا هو مجرد امتحان عادي وبالتالي عدم تعرضهم لأي مرض.

الجدول رقم 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود ظروف تعرقل قيام المبحوث بالتحضير للبكالوريا

وجود ظروف تعرقل قيام المبحوث بالتحضير للبكالوريا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%54
احيانا	13	%26
لا	10	%20
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 06 نجد 54 % مايقارب نصف العينة من التلاميذ تواجه ظروف تعرقل قيامهم بالتحضير للبكالوريا، لكن البقية كانت إجابتهم متقاربة حيث 26% أجابوا بأحيانا فيما أجاب 20% منهم بـ لا مما يعني عدم مواجهتهم لأي ظروف عرقلتهم عند قيامهم بالتحضير للبكالوريا.

-محور 03: خاص بتحليل بيانات الفرضية الثانية.

الجدول رقم7: يوضح توزيع العينة حسب تلقي المبحوث لصعوبة في أسئلة الامتحان

تلقي المبحوث لصعوبة في أسئلة الامتحان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%66
لا	17	%34
المجموع	50	%100

في الجدول السابع هناك أكثر من نصف التلاميذ المتفوقين دراسيا و الذين رسبوا في امتحان شهادة البكالوريا ممن شملتهم عينتنا بنسبة 66% أجابوا بأنهم قد تلقوا صعوبات في الاجابة عن اسئلة البكالوريا مقابل 34% لم يتلقوا اي صعوبة أثناء اجابتهم.

الجدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد العينة حسب حالة المبحوث أثناء الامتحان.

حالة المبحوث أثناء الامتحان	التكرار	النسبة المئوية
مضطربة	26	%52
هادئة	10	%20
سيئة جدا	14	%28
المجموع	50	%100

في الجدول اعلاه يتضح لنا حالة المبحوث اثناء الامتحان حيث ما يقارب نصف العينة 52% حالتهم مضطربة في حين أن 28 % حالتهم سيئة جدا و 20% حالتهم هادئة.

7-نتائج الدراسة:

بعد عرضنا و تحليلنا للاستبيان الذي تم توزيعه على تلاميذ عينتنا و الذيم يمثلون التلاميذ الذين رسبوا في امتحان شهادة البكالوريا بالرغم من تفوقهم الدراسي تم الوقوف على عدة اسباب ترجع وراء ذلك، وعليه تم الخروج بجملة من النتائج هذه أهمها:

- ✓ تنحصر الفئة العمرية لأغلب تلاميذ عينتنا مابين 17-19 سنة، و هم ذكور أكثر منهم اناث.
- ✓ نصف عينتنا هم أصحب الشعبة آداب و فلسلفة بنسبة 50% ، تليها تخصص علوم تجريبية، ومن ثم اللغات و الرياضيات.
- ✓ أكثر من نصف العينة صرحوا بأنهم قد واجهوا اضطرابات عائلية ايام اجتياز امتحان شهادة البكالوريا مما سبب لهم الرسوب رغم أنهم متفوقين دراسيا..مما يؤكد ضرورة الاستقرار العائلي في تحقيق النجاح الدراسي.
- ✓ أكثر من نصف العينة اصيبوا بمرض معين أيام الامتحان، وهذا ما حقق رسوبهم فيه، مما يعكس خوفهم و تأثرهم النفسي و اعتبارهم بأن امتحان البكالوريا ليس بالعادي.
- ✓ مايقارب نصف العينة من التلاميذ تواجه ظروف تعرقل قيامهم بالتحضير للبكالوريا
- ✓ أكثر من نصف التلاميذ المتفوقين دراسيا و الذين رسبوا في امتحان شهادة البكالوريا أجابوا بأنهم قد تلقوا صعوبات في الاجابة عن اسئلة البكالوريا.
- ✓ ما يقارب نصف العينة تكون حالتهم مضطربة ايام الامتحانات الخاصة بشهادة البكالوريا.

وهذا ماأكدته اجابة العينة.

8- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج سنحاول الإجابة على التساؤل العام والمتمثل فيما يلي: ما الذي يؤدي بالمتفوق دراسيا في الرسوب في شهادة البكالوريا؟

و كإجابة على هذا التساؤل العام يمكن القول أنه يبدو أن هناك عوامل عديدة و اسباب متنوعة تعرقل بوجودها سير التلميذ الدراسي و خاصة عند اجتياز عقبة البكالوريا بالاضافة الى العامل النفسي للذين رون أن هذه العقبة لا تشبه الامتحانات التي قبلها.

8-1- الإجابة على التساؤلات.

- **هل الظروف الاجتماعية المحيطة هي السبب وراء رسوب الطالب المتفوق دراسيا.**

الملفت للانتباه أن الظروف المحيطة لها تأثير كبير على استقرار التلميذ خاصة في طور المراهقة حيث التلميذ لم يكتمل نموه النفسي بعد عند اجتيازه لعقبة البكالوريا من أجل اكمال هدفه الدراسي نحو الجامعة.

- **هل هناك فرق بين امتحانات البكالوريا وباقي أطوار المراحل الدراسية.**

لقد اتفق أكثر من نصف تلاميذ عينتنا على أنهم اصيبوا بمرض ايام اجتيازهم للبكالوريا مما يفسر عامل الخوف و القلق و تاثيرهم النفسي على أدائهم، فهم يخافون من اجتياز البكالوريا لاعتبارها لاتشبه غيرها من الامتحانات وذلك راجع الى القيمة التي اعطاها المجتمع للبكالوريا.

ولمعرفة مدى مطابقة النتائج للفرضيات المقترحة نقوم بمناقشتها على أساس الفرضيات:

الفرضية الأولى:

☒ **الظروف الاجتماعية المحيطة هي السبب وراء رسوب الطالب المتفوق دراسيا.**

هذه الفرضية مفادها أن الظروف التي تحيط بالتلميذ المقدم على اجتياز البكالوريا لها دور كبير في تقرير نجاحه من رسوبه ذلك أنها تؤثر على تفكيره....وبالتالي هذه الفرضية قد تحققت نسبيا.

الفرضية الثانية:

☒ **هناك فرق بين امتحانات البكالوريا وباقي أطوار المراحل الدراسية.**

هذه الفرضية مفادها أن التلميذ نفسيا يجد أن البكالوريا لا تشبه غيرها من الامتحانات التي اجتازها طوال مشواره الدراسي و بالتالي يعطيها اكبر من حجمها، ولكنه لايقابلها بالتحضير الجيد بل يكون أكثر قلقا و خوفا و اضطرابا...وبالتالي نقول أن هذه الفرضية تحققت بشكل نسبي.

9- الاقتراحات والحلول.

على ضوء النتائج المتحصل عليها استوفينا مجموعة من الاقتراحات:

التوصيات والمقترحات:

1-توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات البحثية والاستطلاعية حول ظاهرة رسوب التلاميذ المتفوقين دراسيا وذلك بهدف احتواء هذا المشكل و معالجته.

2- مساعدة التلاميذ نفسيا و اجتماعيا و محاولة معرفة ظروفهم المعيشية من اجل مساعدتهم على تخطيها و هذا من واجب الدولة عن طريق توفير المتخصصين النفسانيين و توفير الوسائل المادية من خلال الجمعيات الخيرية.

خلاصة الفصل:

لقد تبين لنا من خلال دراستنا هذه في جانبها التطبيقي أن تلاميذنا اثناء رسوبهم يكشفون لنا عن حالتهم الاجتماعية و النفسية التي غالبا ما تكون غير مستقرة و هم بحاجة الى دعم أكبر من اجل تخطي هذه الظروف

وفي الاخير يمكن أن نشير الى أن دراستنا هذه يمكن أن تكون مرحلة تمهيدية لمواضيع بحث مستقبلية في مجال رسوب المتفوقين دراسيا.

إذن أصبح قلق الامتحانات مشكلة حقيقية، لا تعوق التلميذ فحسب بل حتى أسرته، فالضغوط النفسية التي تقع على عاتق التلاميذ والمتمثلة في معاناته إزاء امتحانات البكالوريا بالخصوص، فقد ذكر بعض التلاميذ أنهم متفوقون دراسيا ورغم ذلك لايجدون تفسيرا لرسوبهم في امتحان البكالوريا حيث أنهم لا يستطيعون استرجاع المعلومات التي اكتسبوها و حتى أن بعضهم يصاب بأمراض ايام الامتحان لأن الانفعال يعرقل العمليات العقلية كالتذكر والتفكير فيصابوا باحباط جراء ذلك..

كما أن اغلب الراسبين هم محاطون بظروف اجتماعية قاهرة تعكس عدم استقرار وضعهم العائلي او المادي فيكون سبب عدم تركيزهم في امتحانات عقبة البكالوريا.

1-كتب باللغة العربية:

1) أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983

2) أحمد حسين اللقاني، مناهج التعليم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى1995

3) المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار الشرق، بيروت، ب.ط، 1984

4) ايدجار فور وآخرون ترجمة حنفي بن عيسى، تعلم لتكون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثالثة1979

5) تركي رابح، أصول التربية و التعليم، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990 ، ص 66

6) توما جورج خوري، الهدف الحقيقي للامتحان ،1991

7) جمال محمد أبو شنب، البحث العلمي المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، دون بلد النشر2007

8) جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي – أصولها وتطبيقاتها- الدار العلمية والدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعةالأولى2001

9) حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة 1998

10) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2000

11) ربحي مصطفى، عليان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، عمان، دار صفاء والتوزيع، 2000 .

12) رشيد العبودي، التعليم و الصحة النفسية دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر 2003

13) رمزية الغريب، التعلم، دراسة تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ب ط1976

14) سعدون سليمان نجم الحلبوسي و آخرون، التوجيه التربوي و الارشاد النفسي منشورات .مالطا، 2002

15) سليمان داود زيدان و سهيل موسى شواقفة، أساليب الارشاد التريوي جهينة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2007 .

16) سمية أحمد فهمي، مجلات الصحة النفسية في المدرسة، بحث منشور في حولية كلية البنات، جامعة عين شمس1962

17) سميرة أحمد السيد، بعد نجاحه في نهاية السنة الدراسية، 1999.

18) عائدة عبد الله أبو صائبة، القلق والتحصيل الدراسي، المركز العربي للخدمات الطلابية، عمان، ب.ط 1995

19) عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، دار الهدى، عين مليلة، 2000 ، الجزائر.

20) عبد الرحمن بن سالم، " المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ".للملمين و الأساتذة و طلبة المعاهد التكنولوجية للتربية و المركز الوطني

21) عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجيا ذوي الحاجات الخاصة مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1999

22) عبد العزيز عبد الهادي الطويل و آخرون، إصلاح التعليم الثانوي العام– مدخل لإعادة الهيكلة، المكتبة العصرية للنشر، المنصورة، مصر2007

23) عبد الله عبد الدائم : التخطيط التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة 1983

24) عمار بوحوش، مناهج العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، بن عكنون، الجزائر،2009

25) فؤاد حيدر، التخطيط التربوي و المدرسي، دار الفكر العربي، ط1، لبنان، 1991.

26) فؤاد فارم البستاني : منجد الطلاب المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ب.ط1965 .

27) فيصل خير الزاد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، دمشق، سوريا، ب ط ب س

28) كمال ناجي، بحث الكفاية التعليمية في المدارس، تجربة قطرية،، دار العلوم، قطر، ب.ط ب.س

29) لحرش محمد، أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء ، طباعة ونشر و توزيع دار الحكمة،1998

30) محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ب .ط1989

31) محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر ب .ط 1989

32) محمد جمال صقر، اتجاهات التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة، ب ط ب.س

33) محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، مع دراسة عن مناهج البحث مركز الكتاب للنشر، القاهرة،2005

34) محمد منير مرسي، تخطيط التعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998

35) محمد علي، محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية

36) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى1990

37) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى1990

38) موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترج: صحراوي بوزيد–بوشرف كمال–سبعون سعيد، دار القصبة ط2 ، الجزائر،2006

39) نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم و التعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .ط1 2000

40) عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة والنشر عمان الأردن، الطبعة الأولى2001

41) رودلف بيتر، ترجمة مصطفى زيدان وآخرون، دراسات في علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة ب ط، 1965

2–رسائل جامعية:

42) محمد قريشي، القلق وعلاقته بالتوافق والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة مودعة بجامعة ورقلة2002

43) مجلات:

44) عبد المطلب القريطي، المتفوقون عقليا مشكلاتهم الأسرية و المدرسية، و دور الخدمة النفسية ورعايتهم رسالة الخليج العربي، الرياض ،العدد 28 ،السنة9

45) محمد أرزقي بركان، التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه، مقال منشور بمجلة الرواسي، باتنة، العدد الثالث أكتوبر 1991

3-كتب باللغة الاجنبية:

46) J. repsseau : échec scolaire , Aspect médicaux et sociaux , PUF 1980 , Paris

47) J. Roubin: Les difficiles scolaires chez l'enfant , PUF 1953 , Paris

A. Adler : école et psychologie individuelle comparée , Paris , pp 1975

48) Alain coulon, un instrumenet d'affiliation intellectuelle: l'enseignement de la méthodologie documentaire dans les premiers sycles universaitaires, bulletin des bibliotheques de France (bbf), 1999

49) B. Français : L'échec scolaire , édition que sais je , Paris 2eme édition , Juin 1999

50) Cyrille Cahen thérapie de l'échec scolaire édition NATHAN, Paris 2005

51) G. Avanzini : L'échec scolaire , Edtion du centurion 1977 , Paris

52) Jean-Marie GilliG: « l'aide aux enfants en difficulté a l'école » édition dunod , PARIS,1998

53) Pierre G Coslin : ces jeunes qui désertent nos écoles...SIDS édition, Paris 2006

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم اجتماع التربية

استمارة الاستبيان

الاخوة الافاضل:

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم باعدادها لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية بعنوان: اسباب رسوب المتفوقين في شهادة البكالوريا

وتهدف هذه الدراسة الى الوقوف على معرفة الاسباب الكامنة وراء رسوب الطلاب المتفوقين في شهادة البكالوريا داخل ثانوياتنا.

ونظرا لأهمية رأيكم في هذا المجال، نأمل منكم التكرم بالاجابة على أسئلة الاستبانة بدقة، حيث صحة النتائج تعتمد بدرجة كبيرة على صحة اجابتكم، لذلك نأمل منكم أن تولوا هذه الاستبانة اهتمامكم فمشاركتكم ضرورية و رأيكم عامل أساسي من عوامل نجاحها.

ونحيطكم علما ان جميع اجاباتكم لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

الطالب: كلثوم خالد **اشراف الاستاذ: حران العربي**

السنة الجامعية: 2020/2019

المحور 01: بيانات شخصية.

1-**الجنس.**

ذكر ☐ أنثى ☐

2-**العمر**

أقل من 30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة ☐

3-**الشعبة:**

رياضيات ☐ علوم تجريبية ☐ أو فلسفة ☐ لغات ☐

الاسئلة	نعم	أحيانا	لا
المحور 02: الظروف الاجتماعية المحيطة هي السبب وراء رسوب الطالب المتفوق دراسيا.			
4-هل و اجهت اضطرابات عائلية ايام اجتيازك لامتحان شهادة البكالوريا ؟			
5-هل تلقيت سوء معاملة من طرف الوالدين ايام اجتيازك لامتحان شهادة البكالوريا			
6-هل أصبت بمرض معين أيام الامتحان ؟			
7-هل و اجهت عدم توفير الجو الملائم داخل قاعة الامتحان ؟			
8-هل تشجعك و تساعدك اسرتك في التحصير لشهادة البكالوريا ؟			
9-هل توجد ظروف تعرقل قيامك بالتحضير للبكالوريا ؟			
10-هل تتلقى الدعم و التشجيع من جهات أخرى ؟			

إذا كان جوابك بـنعم أذكر هذه الجهات:

.....

.....

11- عدد مرات اجتيازك لامتحان شهادة البكالوريا ؟

-مرة و احدة ☐

- مرتان ☐

☐

-03 مرات

-أكثر من 03 مرات ☐

12- كم هي المواد التي كانت سببا في رسوبك في البكالوريا ؟

- 1 مادة ☐
- 2 مواد ☐
- 3 مواد ☐

13-هل هناك ظروف أخرى وراء اخفاقك في البكالوريا ؟

.....

.....

المحور الثاني: هناك فرق بين امتحانات البكالوريا وباقي اطوار المراحل الدراسية.

14-هل يقوم اساتذتك بتشجيعك معنويا في تحضيرك لشهادة البكالوريا ؟

.....

.....

15- هل تتابع دروس خصوصية خارج الثانوية ؟

نعم ☐ لا ☐

اذكر المواد التي تتابع فيها دروس خصوصية ؟

.....

16- مامدى استفادتك من الدروس الخاصة اليت تتلقاها خارج الثانوية ؟

-استفيد منكل الدروس الخاصة

- استفيد من بعضها فقط

17- هل تحضر حصص العم المقدمة أثناء العطل الفصلية ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل تحسنت نتائجك في المواد التي كانت علاماتك فيها ضعيفة في شهادة البكالوريا خلال الفصلين الاول و الثاني:

19-هل تلقيت صعوبة في أسئلة الامتحان ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل يوجد فرق بين أسئلة امتحان الفصول الدراسية و أسئلة امتحان البكالوريا ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت اجابتك بنعم أذكر هذه الفروق:

.....

.....

21-هل ألقيت اللوم على نفسك بعد رسوبك؟

نعم ☐ لا ☐

22- كيف كانت حالتك أثناءالامتحان؟

مضطربة ☐ هائة ☐ سيئة ☐

23- كيف كانت أسئلة الامتحانات؟

سهلة ☐ معقدة ☐ ☐

24-هل القيت اللوم على عائلتك؟

نعم ☐ لا ☐

25- أثناء اجراء الامتحان هل كنت تعاني من:

الاجابة	نعم	لا
المعاناة من مرض		
وفاة أحد الأقارب		

26-هل حاول أبوك تفهمك ومساعدتك على التكيف مع الوضع (رسوب)؟

نعم ☐ لا ☐

27-اثناء اجراء الامتحانات تكون

مقلقا ☐ خائفا ☐ متوترا ☐

28-هل يتشاجر والدك؟

دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

29-هل يبعد مركز إجراء الامتحان عن بيتك؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل كنت تواجه ضغط اتجاه عائلتك على معدل تحصيلك ؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس المحتويات

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الرابع

الفصل الثالث

الفصل الثاني

الفصل الأول

مقدمة

الجانب التطبيقي

الجانب النظري

خاتمـــة